مجلس الوزراء يوجه المالية بسرعة صرف مرتبات موظفي الدولة ومستحقات المودعين

قبائل المهرة تدعو لتصعيد الاحتجاجات للمطالبة برحيل القوات الأجنبية من مطار الغيضة

نفير قبلي متواصل في عموم المحافظات دعما لغزة واستعدادا لمواجهة أي تصعيد

الأربعاء والخميس 8 يناير 2025م
8 رجب 1446هـ العدد (2059)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الشيخ حسين حازب في حوار لـ «المسيرة»:

اليمن يتعرض لحرب كبرى والدفاع عنه واجب الجميع

هزمنا حاملات الطائرات الأمريكية ونقول للمرتزقة ابتعدوا عنا

أدعو القوى السياسية أن تعلن السيد القائد عبدالملك الحوثي قائداً ومرجعية لليمن

القوات المسلحة اليمنية تصعّد عملياتها في عمق العدو «الإسرائيلي» وتواصل استهداف حاملة الطائرات الأمريكية في البحر الأحمر

العميد سريع: أفشلنا هجوماً جوياً كبيراً لأمريكا على اليمن

وسائل إعلام أمريكية: واشنطن فشلت في إضعاف اليمنيين

الهجوم الثالث على «ترومان»..

تثبيت التفوق على البحرية الأمريكية

فيما الحداد يؤكّـد أن صرف نصف الراتب شهريًّا سيحدث انتعاشًا للسوق اليمني:

مجلس الوزراء يوجّه المالية بسرعة صرف مرتبات الدولة ومستحقات المودعين

المسيرة : خاص:

وجّه مجلسُ الـوزراء في اجتماع له وزارة المالية بسرعة البـدء بعملية صرف مرتبـات الموظفين ومستحقات المودعين.

واسـتعرض المجلـسُ في اجتماع لـه الثلاثاء، برئاسـة رئيس مجلس الـوزراء أحمـد غالب الرهوي، الخطوات المتخذة من قبل وزارتي المالية والخدمة المدنيـة في إطار البـدء بالتنفيذ العملي للآلية الاسـتثنائية المؤقتة سواء ما يتصل بحشد الإيرادات أو تجهيز كشـوفات الموظفين مع الأخذ بعين الاعتبار وضع الإجـراءات الكفيلة بمعالجة أية إشكاليات قد تبرز أثناء عملية الصرف؛ لما فيه ضمان اسـتيفاء كافة الموظفين الذين ستشملهم الآلية المؤقَّتة لمستحقاتهم.

كما جرى الاطلاع على الآليـة المعتمدة من قبل وزارة المالية لحل مشـكلة صغار المودعين الذين يمثّلـون 90 % مـن إجمالي المودعـين في البنوك الحكومية والتجارية.

وخلال الاجتماع أوضـح وزير المالية الخطوات المتخذة مـن قبل الوزارة والبنـك المركزي اليمني للبدء الفعلي بصرف مرتبات الموظفين ومستحقات المودعين، لافتًا إلى الآثار المتوقعة لعملية بدء صرف المرتبات في تنشيط عجلة الاقتصاد والسوق المحلي.

وأشاد الاجتماع بالجهود المبذولة من قبل وزارتي الماليـة والخدمة المدنية والتطويـر الإداري للبدء في تنفيـذ الآلية الاسـتثنائية المؤقتة لدعم فاتورة مرتبات الموظفين، ووجّه وزارة المالية بسرعة البدء بعملية الصرف.

وعـبّر الجميع عن التقدير العـالي لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وفخامة المشير الركن مهدي المشـاط رئيس المجلس السـياسي الأعلى، على دعمها وإسـنادهما لحكومة التغيير والبناء لإنجاز هذه الخطوة التي تكتسـب أهميّة كبيرة في ظل الظروف الحالية التي يمر بها الوطن جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي.

إلى ذلـك أكّـد الخبـير الاقتصـادي والمحلل الاقتصادي رشيد الحداد، أن صرف نحو ٣٢ مليار ريال كنصف راتب شـهريًّا بصورة مُسـتمرّة، إلى جانب دفع مبالغ ضخمة لصغار المودعين، سيقود إلى انتعاشه تجارية واقتصادية.

وقال الحداد في تصريح خاص لـ «المسـيرة» إن التزام الحكومة بتنفيذ قانون الآلية الاسـتثنائية بصرف نصف راتب شـهريًّا للمرتبات، سـيحدث انتعاشًـا اقتصاديًّا في السـوق المحليـة اليمني، وسـيكون العام الحالي 2025م أفضل من الأعوام السـابقة، خَاصَّة وأن المرتبـات التي يتم صرفها وفقًا للإمْكَانيات المتاحة ستسـهم في التحسـن الملموس للأوضـاع الاقتصادية والمعيشـية التي يعاني منها المواطن.

وأضاف: «المرتبات ستسهم في تماسك الجوانب المعيشـية للمواطنين رغم أن هـذه المبالغ المالية ليسـت بالكبيرة، وربمـا قد لا تغطـي فاتورة احتياجـات الأسرة، أو أسرة الموظف لكن علينا أن ندرك بأن لدينا 4.8 مليون نسمة هم أسر وأطفال موظفـين، 800 ألف موظف في الدولـة الذين تم وقف صرف رواتبهم منذ 2016م، من قبل العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وحتى الآن.

ويرى الحداد أن التـزام الحكومة بتنفيذ قانون الآلية الاسـتثنائية بصرف نصف راتب شـهريًّا، سيؤدي إلى تماسك الوضع الاقتصادي في المحافظات الواقعة تحت سـيطرة حكومة التغيير والبناء في صنعاء، مُشيرًا إلى أن هناك مبادراتٍ وتوجّـهًا أمميًّا لمعالجة الملف الاقتصادي اليمني.

وأوضح أن هذه المبادرة الاقتصادية تعد بمثابة إنقاذ للوضع الاقتصادي والإنسـاني الذي تعيشه المحافظات الجنوبية نتيجة فشل وفساد حكومة المرتزِقة في إدارة الملف الاقتصادي، والتي سـيكون على رأس أولوياتها إنهاء سيطرة حكومة المرتزِقة النقديـة والمالية، وإعادة إنتـاج وتصدير النفط اليمني الخام للخارج، والذي سيسـهم في تحسن الجانب الاقتصادي، مؤكّـدًا أنه في حال تم التوصل إلى حلول بشأن إعادة تصدير النفط، سوف يسهم في إعادة صرف رواتب موظفي الدولة.

وبحسب الخبير الاقتصادي رشيد الحداد، فَـإنَّ هناك تعاطيًا إيجابيًّا من خلال الحكومة في صنعاء فيما يتعلق في المقترحات الأخيرة بشـأن تشـكيل اللجنـة الاقتصاديـة من مختلف أطـراف البلاد برعاية أممية لإدارة تصدير وتسويق النفط الخام واستخدام إيراداته في صرف رواتب كافة الموظفين في الشمال والجنوب واستخدام جزء منها لتحسين الخدمـات في مختلف المحافظات، وهذا ينسـف مزاعم الأطـراف الأُخرى التي تدّعي رفض صنعاء أية معالجات بشـأن تصدير النفط، ويؤكّـد أن حكومة المرتزِقة تكابر على حساب الوطن والمواطن والاقتصاد الوطني.

قبائل المهرة تحذّر من تدفق الجماعات التكفيرية وملشنة المحافظة

المسيرة : متابعات:

أعلنت قبائـلُ المهرة، مرحلـةً جديدة من التصعيد السـلمي للتصدي للتدخلات الخارجيـة التـي تسـتهدف النسـيج الاجتماعي لأبناء المحافظة وزعزعة الأمن والاستقرار.

وحمّلت لجنة الاعتصام السـلمي التي يرأسـها الشـيخ علي سـالم الحريزي، الاحتلال السـعوديّ المسـؤولية الكاملة في زعزعة الأمن الاسـتقرار واسـتهداف النسيج الاجتماعي لأبناء المهرة، من خلال عودتها مرة أُخرى لممارسة دعم الجماعات التكفيرية المتطرفة وإنشاء معسكرات لها داخل المحافظة.

وأكّـدت اللجنة حرصَها على إفشال كُـلّ المحاولات والتدخل الخارجي لضرب النسيج الاجتماعي أو تقويض عمل المؤسّسات.

من جانبه دعا الشيخ الحريزي، أبناء المهرة إلى الوقوف صَفًّا واحدًا لحماية المحافظة من أي تدخل خارجي، مؤكّـدًا أن الأيّام المقبلة ستشهد تصعيدًا سلميًّا واحتجاجات غاضبة للمطالبة برحيل القوات السعوديّة والأجنبية من مطار الغيضة.

وعبّر رئيس لجنـة الاعتصام في المهرة، عن رفضه القاطع لأية محاولات تهدف إلى ملشنة المحافظة، محملًا مجلسَ الثمانية الخونة المسـؤوليةَ الكاملة في السـماح بإنشاء تشكيلات عسـكرية مدعومة من الخارج، تضم عناصرَ تكفيرية متطرفة.

ولفت الحريـزي إلى أن هـذه الخطوة تمثل تهديدًا مباشرًا لأمن واستقرار المهرة، محذرًا من خطورة الأجندات الخارجية التي تستهدف زعزعة الأمن في المحافظة، داعيًا جميع المكونات الاجتماعية والسياسية إلى التكاتف لمواجهة هذه التحديات.

باحث صهيوني: ليس لدى اليمن ما يخسره وقد فشلت السعوديّة في استهدافه

المسيرة : متابعات:

سـلّط كاتبٌ وباحث صهيوني، الضوءَ على فشل الاحتلال الإسرائيلي في المواجهة أمام القوات المسـلحة اليمنية التي تخوض حربًا مفتوحةً مع الكيان منذ أكثر من 15 شـهرًا؛ دعمًا وإسنادًا لغزة.

وقال الكاتب «بـن درور يميني» في تحليل بعنـوان «اتّفاق وقف النار مصلحة قومية عليـا وهو الطريق الأفضـل للمس بحمـاس» نشرته صحيفـة «يديعـوت أحرونـوت» العبرية، الثلاثاء: إن «ما يميِّزُ اليمن في هـذه الحرب بأنه لا يوجد لديه ما يخسره».

وأشَـارَ الباحث الصهيونـي إلى أن «المملكة السـعوديّة قاتلت اليمنيين، وشنت سنوات من القصف عليـه، ولكنه في نهاية المطـاف لم يُجْدِ نفعًا، ففي النهايـة الرياض هي التي تضررت»، مضيفًا: «والآن هذه «إسرائيل»، وأَسَاسًـا حيال حماس، بعد 457 يومًا مـن القصف، هل توجد أهداف أُخرى سـتغيّر شـيئًا ما؟».

وأكّـد الكاتـب «يميني» بأنه في الظروف الناشـئة يعد وقف النار مصلحة قومية عليا لـ «إسرائيـل»، ومرغوب فيه بالطبع مع اتّفاق لاسـتعادة المخطوفـين، داعيًـا حكومة الكيـان الصهيوني إلى تقليص الضرر؛ كون كُـلّ يوم يمر بدون وقف نار، يزيد الضرر فقط.

ونـوّه إلى أن وقف النار من قبل كيـان العدوّ سـيؤدي إلى اتّفاق اسـتراتيجي مع السـعوديّة، وسيحسن الوضع، مبينًا أن «إسرائيل» حتى الآن في خسارة متزايدة، جنـود يُقتلون، مخطوفـون يذوون، «إسرائيل» تصبح منبوذة أكثـر فأكثر، وبالتالي فهي بأمس الحاجة إلى وقف إطلاق النار.

مسؤولة أمريكية: اليمنيون هم الوحيدون الذين خرجوا من بعد (طوفان الأقصى) أقوياء

المسيرة : متابعات:

قـال مسـؤولون في الإدارة الأمريكية: إن اليمنيين لن يتراجعوا عن عملياتهم العسكرية في البحر الأحمر واسـتهداف عمـق الاحتلال الصهيوني، مؤكّـدين أن التصعيد الغربي لن يتمكّن من إنهاء تلك العمليات، معلنين فشـل الولايات المتحـدة في مهمة ردع وإضعاف قوات صنعاء.

وأوضحت النائبة السـابقة لمدير المخابرات الأمريكية، بيث سانر، أن اليمنيين يستطيعون مواصلة هجماتهـم بطائرات بـدون طيار وصواريخ رخيصة نسـبيًّا وتحمل الهجمات المضادة إلى أَجَلٍ غير مسـمى، في وقت تحرق الولايات المتحدة مليارات الدولارات وسـنوات من إنتاج الذخائر النادرة التي ستكون ضرورية لخوض حرب في المحيط الهادئ.

وأشَارَت «سانر» إلى أن «العمليات اليمنية وطموحات مقاتلي صنعاء لم تتآكل، لكن الجاهزية العسكرية الأمريكية وسُمعتها تآكلت، مبينـة أن عمليات البحـر الأحمر أَدَّت إلى اسـتنزاف الجاهزية من خلال إجبار السـفن وحاملات الطائرات التابعة للبحرية الأمريكية على تمديد الانتشـار؛ مما أَدَّى إلى إصلاحات تسـتغرق وقتًا طويلًا، وتقليص الأسطول المتاح، وتقصير عمر السفن».

وأفَادت المسـؤولة الأمريكية السـابقة بأن واشـنطن تنفق حوالي 570 مليون دولار شهريًّا على مهمة فشـلت في ردع «اليمنيين»، مضيفة أن التهديـدات الإسرائيلية الشـديدة بالتصعيد العسـكري لن توقف عمليات القوات المسلحة اليمنية؛ لأَنَّه ليس لديهم ما يخسرونه، مبينة أن «اليمنيين هـم الطرف الوحيد في محور المقاومة الذي خرج من 7 أُكتوبر أقوى عسـكريًّا، وأكثر وجرأة».

ولفتـت النائبة السـابقة لمديـر المخابرات الأمريكية إلى أن «فوائد الأنشـطة العسـكرية الأمريكية ضـد اليمنيين غامضـة؛ فالتجارة الأمريكية لا تعتمد بشكل كبير على طرق الخليج الفارسي، وقد تجنبت السـفن التي تحمل العلم الأمريكي البحر الأحمر والمنطقة منذ عام».

وذكرت أن «حملةَ البحر الأحمر الغربية متعددة الجنسـيات التي تقودُها أمريكا فشلت حتى في جذبِ الدعم من معظم الحلفاء والشركاء أَو تحقيق الهدف المعلَن المتمثل في حماية حرية الملاحة، وهذا جعل واشنطن تبدو عاجزةً في أحسن الأحوال».

- الهجوم الثالث على (ترومان) يعكس تعاظم الخبرة اليمنية في مواجهة البحرية الأمريكية العاجزة
- «فورين بوليسي»: أمريكا فشلت في إضعافِ اليمنيين وجاهزيتها العسكرية تآكلت مع سُمعتها
- الهجماتُ الأخيرة في عُمق الكيان الصهيوني تعكسُ ارتفاعَ وتيرة استمرارية التصعيد اليمني

اليمن يواصل تثبيت واقع التفوُّق على جبهة العدوّ في كافة مسارات الإسناد لغزة

المسيرة : خاص:

واصلت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ تصعيدَ عملياتِ الإسناد لغزة على مختلف المسارات، على وقع استمرار تدفق الاعترافات من قلب جبهة العدوّ بالعجز والفشل وانعدام الخيارات الفعالة لوقف الضربات اليمنية أو الحد من تأثيراتها المتزايدة سواء على كيان الاحتلال الصهيوني أو على الولايات المتحدة والتحالف الذي تقوده لمساندة الكيان؛ الأمر الذي يضع أطرافًا أُخرى إقليمية ودولية أمام واقع حتمية تقاسم الفشل مع الصهاينة والأمريكيين في حال الانضمام إلى جبهتهم.

اليمني يثبت واقع التفوق على البحرية الأمريكية:

البيان الذي أصدره المتحدث باسم القوات المسلحة مساء الاثنين، للإعلان عن أربع عمليات عسكرية نوعية ضد العدوّ الصهيوني والبحرية الأمريكية، مثّل دليلًا جديدًا على امتلاك جبهة الإسناد اليمنية لغزة سيطرةً تامةً على مجريات كافة مسارات الإسناد؛ فاستهدافُ حاملة الطائرات الأمريكية (هاري ترومان) أثناءَ تحضيرها لعدوان على اليمن وإفشاله للمرة الثالثة خلال نصف شهر تقريبًا وبرغم هروبها إلى شمال البحر الأحمر، يوجِّهُ صفعةً قويةً لواشنطن التي أصبح من الواضح أنها غيرُ قادرة على الخروج من مربع الفشل والعجز العملياتي في المواجهة البحرية، برغم الحديث المتكرّر عن «تعلم الدروس» و«تغيير التكتيكات»؛ إذ بات جليًّا أن الحاملة (ترومان) سقطت بسرعة فور وصولها في نفس المأزق التي وقعت فيه سابقاتها (أيزنهاور) و (روزفلت) و (لينكولن).

وبالمقابل، برهنت القوات المسلحة اليمنية أنها هي الأكثر قدرة على الاستفادة من معطيات ومعلومات المواجهة عمليانيًّا وتكتيكيًّا وبشكل سريع، فالهجمات الثلاث على الحاملة (ترومان) أظهرت وجودَ استعدادات وسيناريوهات مسبقة عملت صنعاء على دراستها واستيعابها جيِّدًا خلال الفترة الماضية ليس فقط لإبعاد أية حاملة طائرات جديدة تدخل البحر الأحمر، بل لاستباق تحَرّكاتها بشكل فعال وسريع ومواكب، وذلك على ضوء النتائج الناجحة التي حقّقها هذا التكتيك ضد الحاملة السابقة (لينكولن) في البحر العربي، وقد تكلل الاستعداد المسبق لمواجه الحاملة (ترومان) بنتائج تجاوزت حتى سقف الأهداف الرئيسية المتمثلة في إفشال تحَرّكاتها العدوانية وإبعادها عن منطقة العمليات اليمنية، لتشمل إحداث ارتباك كبير وغير مسبوق في قلب مجموعة حاملة الطائرات، بشكل أسفر عن إسقاط مقاتلة (إف18) والاقتراب من إصابة أُخرى، وهو ما يعني أن مسار تراكم المعرفة والخبرة القتالية لدى القوات المسلحة اليمنية يؤتي ثمارًا سريعةً وبالغة الأهميّة على عكس البحرية الأمريكية التي لا زالت محشورة في نفس المربع.

هذا أيْضًا ما أكّده تقريرٌ جديدٌ لمجلة «فورين بوليسي» الأمريكية، جاء فيه أن «مهمةَ الولايات المتحدة لردع الحوثيين وإضعافهم لم تنجح» حسب وصفِها وأن «نسبةَ التكلفة إلى الفائدة ليست مستدامة، فلم تتآكل عمليات الحوثيين وطموحاتُهم، لكن الجاهزية العسكرية الأمريكية وسُمعتها تآكلت».

وأشَارَت المجلة إلى أنه منذ إعلان قائد الأسطول الخامس جورج ويكوف أن الحل في البحر الأحمر لن يكون عسكريًّا، في أغسطُس الماضي، لم يتغير أي شيء، مشيرة إلى أن انخفاض عدد الهجمات البحرية كان بسَبب «انخفاض عدد الأهداف» في منطقة العمليات وليس بسَبب تراجع القدرات اليمنية.

وأضافت: «في حين يستطيع الحوثيون مواصلة هجماتهم بطائرات بدون طيار وصواريخ رخيصة نسبيًّا، وتحمل الهجمات المضادة إلى أجل غير مسمى، فَإنَّ الولايات المتحدة تحرق مليارات الدولارات وسنوات من إنتاج الذخائر النادرة التي ستكون ضرورية لخوض حرب في المحيط الهادئ، فواشنطن ربما تنفق ما يصل إلى 570 مليون دولار شهريًّا على مهمة فشلت في تحريك الإبرة بشأن التهديد، وقد أدَّت هذه المهمة إلى استنزاف الجاهزية من خلال إجبار السفن وحاملات الطائرات التابعة للبحرية الأمريكية على تمديد عمليات الانتشار؛ مما أدَّى إلى إصلاحات تستغرق وقتًا طويلًا، وتقليص الأسطول المتاح، وتقصير عمر السفن، كما أن إرهاق الموظفين يخاطر بارتكاب أخطاء».

وأكّدت المجلة أن «السفن التي تحمل العلم الأمريكي تجنبت المنطقة بالكامل منذ يناير 2024» معتبرة أن «استمرار حملة متعددة الجنسيات فشلت في جذب الدعم من معظم الحلفاء والشركاء أو تحقيق الهدف المعلن، يجعل واشنطن تبدو عاجزة في أحسن الأحوال».

وعبَّرت المجلةُ بوضوح عن مأزق العجز الأمريكي في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية قائلة: إن «الوقت قد حان لإنهاء الحملة العسكرية الأمريكية في البحر الأحمر، ولكن تجاهل التهديد الحوثي بالكامل سيكون حماقة استراتيجية» وهو ما يعني أنه إلى جانب انسداد الأفق العملياتي للجيش الأمريكي في مواجهة اليمن والفشل في الخروج من مربع العجز، هناك أيْضًا تخبط في الرؤية السياسية والاستراتيجية التي تدرك الحاجة إلى وقف الفضيحة في البحر الأحمر والاعتراف بالهزيمة، ولكنها تخشى من تداعيات ذلك، على الرغم من أن الاستمرار في المكابرة لن يلغي تلك التداعيات!

رفع وتيرة استمرارية قصف العدوّ مع توسيع نطاق الضربات:

بيان القوات المسلحة مساء الاثنين، أعلن أيْضًا عن ثلاث عمليات عسكرية إضافية نفذت على مسار الاستهداف المباشر لعمق العدوّ الصهيوني، حَيثُ تم ضرب هدف عسكري في «يافا» وهدف حيوي في «عسقلان» بثلاث طائرات مسيرة ظهرًا، وضرب هدف عسكري إضافي في «يافا» بطائرة مسيَّرة مساءً، وقد برهنت هذه العمليات مجدّدًا على امتلاك القوات المسلحة اليمنية قدرة كبيرة على إبقاء وتيرة التصعيد مرتفعة في مسار الضربات المباشرة على عمق الأراضي المحتلّة، توازيًا مع مواصلة المعركة البحرية، كما أثبتت هذه العمليات القدرة على توسيع نطاق النيران وبنك الأهداف داخل كيان العدوّ وهو التطور الذي برز بشكل جلي من خلال الضربة الصاروخية النوعية التي استهدفت أكبر محطة كهرباء صهيونية جنوبي حيفا المحتلّة.

كما أظهرت العملياتُ الثلاثُ الجديدة في عمق كيان العدوّ قدرة القوات المسلحة على تنويع أدواتها في سياق توسيع نطاق النيران وبنك الأهداف؛ فإطلاق أربع طائرات مسيرة بعيدة المدى يعكس بوضوح تزايد الترسانة اليمنية من هذه الأسلحة التي أقر العدوّ بما تمثله من تحدٍّ كبير لدفاعاته التي أكّدت تقارير عبرية أنها تأثرت بشكل كبيرة باستنزاف دفاعات السفن الحربية الأمريكية في البحر الأحمر، وهو ما يعني أن تكتيكات القوات المسلحة واستراتيجياتها العملياتية في مختلف مسارات الإسناد تتكامل مع بعضها بشكل احترافي لإبقاء أفق التصعيد مفتوحًا، وإبقاء زمام المواجهة بأكملها في يد اليمن.

ومن خلال الإشارة إلى موعد تنفيذ الضربات الجوية في عُمْق كيان العدوّ (ظُهرًا ومساءً) فَإنَّ القوات المسلحة تظهر بوضوح قدرتها على تصعيد وتيرة استمرارية النيران إلى جانب توسيع نطاقها وبنك أهدافها، وهو ما يمثِّلُ معطىً جديدًا يعمِّقُ مأزِقَ العدوّ الذي لم يعد قادرًا على إخفاء يأسه وعجزه الكامل في مقابل الاقتدار الواضح للقوات المسلحة اليمنية.

الإعلام الصهيوني يعترفُ بتفاقم أزمة النقل الجوي جراء تصاعد العمليات اليمنية المساندة:

اليمن يفرض حصارًا مزدوجًا في البحر والجو وينشر الرعب في «البر» المحتلّ

المسيرة : نوح جلّاس:

بالتزامن مع اســتمرارِ العمليــات اليمنية البحرية والتي أفضت إلى فرض حصار بحري شــديد على العدوّ الإسرائيلي عطّل معظم قطاعاته الحيوية والاقتصادية، يواصل اليمن تشــديد قبضة الخناق الجوي على الكيان الصهيوني، من خلال العمليــات الجوية والصاروخية التــي تطال مختلف مدن فلســطين المحتلّة، ومن بينها مدينة يافا التي تمثّل قلبَ الاحتلال العدوّ الإسرائيلي الذي يتخذها عاصمةً لاســتعماره ويسميها «تل أبيب»، غير أنه لم يعد يفاخر بها كقلعة اقتصادية وسياحية كبرى، بعد أن حوّلهــا اليمن إلى مدينة أشــباح تعج بأصوات الصافرات طــوال اليوم ارتقابًا للانفجــارات الحتمية، ومن جانب آخر فقد حوّلتها العمليات اليمنية إلى مدينة طاردة للسياحة والاستثمار، وفوق ذلك باتت حتى مدينة طاردة للطائرات، ليجد العدوّ الصهيوني نفسَــه مكبلًا بين عدة سياجات وأشــكال متعددة من الحصار، وكل ذلك بفضل جبهة الإســناد اليمنية التي تزيد الضغوط على العدوّ وتبقي كُـلّ التهديدات فوق كاهله لتجبره على التخلي عن إجرامه.

ومــع المعانــاة الاقتصاديــة التي يكابدهــا العدوّ الإسرائيلي جراء الحصار البحري اليمني، فَــإنَّه يواجه يوميًّا مخاطر الحصار الجوي، جراء تزايد أعداد شركات الطــيران الدوليــة المتوقفة عن التعامــل مع مطارات فلسطين المحتلّة؛ بسَببِ مخاوفها الكبيرة من العمليات اليمنيــة، خُصُوصًا العمليات التي تطال «تل أبيب»، وقد تمرس اليمن عــلى ضرب هذه المدينة المحتلّة بشــكل يومي ومتكرّر، وكان عــلى رأس الأهداف خلال الفترات الماضية «مطار بن غوريون»، الذي تعرض لعدة ضربات صاروخيــة وجوية من اليمن في إطــار المعادلة اليمنية الندية الجديدة «المطار بالمطار والميناء بالميناء والكهرباء بالكهرباء»، وكل ذلك ســببه العربــدة الصهيونية التي جلبت للعدو الويل والحصــار والخوف والهلع والانهيار الاقتصادي.

حصار جوي يمني.. العدوّ يعترف:

الإعــلام الصهيوني أقر بتصاعد أزمــة النقل الجوي بشكل غير مسبوق؛ بسَببِ تصاعد التهديدات التي تطال «تل أبيب»، في إشــارة إلى العمليات الجوية والصاروخية التي تنفذها القوات المســلحة اليمنيــة ضمن المرحلة الخَامســة من التصعيد ضد العدوّ الصهيوني، والإسناد للشعب الفلسطيني ومقاومته.

وقد سَــمَّت صحيفــة «غلــوس» الصهيونية أبرز الأسباب التي أمرضت قطاع الطيران في فلسطين المحتلّة، وقالت: إن «الوضع الأمنــي الحالي، بما في ذلك الضربات الصاروخية والجوية القادمة مــن اليمن، يمثل تحديًا كَبيرًا لشركات الطــيران»، في تأكيد عــلى أن العمليات اليمنية وهي تنشر الذعــر والخوف والضغوط في عموم مدينة يافا المحتلّــة، إلا أنها تفرض حصارًا جويًّا يفاقم الأزمات التي يواجهها العدوّ الصهيوني.

وأوضحت «غلوبــس» أن العديد من شركات الطيران الدولية اضطرت لإلغاء رحلاتها من مطار بن غوريون؛ بسَــببِ الضربــات الصاروخية التي طالتــه في الآونة الأخيرة، مشــيرةً إلى أن تلك الضربــات زادت من أعداد الــشركات الجوية الدوليــة العازفة عــن التعامل مع مطارات فلسطين المحتلّة.

وبينــت الصحيفــة الصهيونية أنــه في آخر عملية يمنية اضطرت رحلــة تابعة للخطوط الجوية اليونانية «إيجيان» للتوقف في «لارنكا»؛ بسَــببِ دوي الإنذارات في جميع أماكن مطار «بن غوريون» في «تل أبيب».

ولفتت الصحيفة إلى أن عدد شركات الطيران الدولية المتعاملة مع مطار بــن غوريون، تقلص من 90 شركة قبل العدوان على غزة، إلى 26 شركةً فقط؛ بسَببِ عمليات حزب الله قبل الهدنة، واســتمرار العمليات اليمنية، في حين تؤكّــد هذه الأرقام أن العــدوّ الصهيوني لا يكابد أزمة جوية فقــط بفعل هذا الانحدار في أعداد الشركات، وإنما تؤكّد هذه الأرقام أن خسائر العدوّ المالية تصل إلى ملايين الدولارات، فضلًا عن الآثار المترتبة على هذه الأزمة، وفي مقدمتها تــضرر القطاعات الحيويــة التي لجأت للنقل الجوي بعد الحصار البحري الخانق، ومنها قطاع التكنولوجيا المتقدمة، والــذي يعد في طليعة المتضررين من الحصار البحري، والآن قد يكون في طليعة المتضررين من تصاعد أزمة النقل الجوي، وهو ما أكّــدته تقارير صهيونية سابقة، حَيثُ يعتمد هذا القطاع الواعد بدرجة أَسَاسية على استيراد أَسَاســيات الإنتاج عبر الجو، بعد انقطاع وتضرر سلاسل التوريد البحرية بفعل العمليات اليمنية التي تحــاصر العدوّ في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، وُصُــولًا إلى البحر الأبيض المتوسط.

العمليات اليمنية تبدد معالجات وإجراءات العدو:

وعــلى الرغم من مســاعي حكومة العــدوّ الحثيثة لتثبيت ضمانات وتعويضات لشركات الطيران الدولية، وتعويضات للمسافرين بغرض التخفيف من حدة أزمة النقل الجــوي، إلا أن العمليات اليمنية اليومية إلى مدينة يافا «تل أبيب»، أفشلت كُــلّ مساعي وإجراءات العدوّ، وهو ما أكّدته «غلوبس» بقولها: «رغم مساعي تعديل قانــون خدمات الطيران في «إسرائيــل»، الذي يهدف إلى تخفيف الأعباء المالية عــلى شركات الطيران وتعويض المســافرين عن الرحــلات المتأخرة أَو الملغاة، فَــإنَّ المخاوف الأمنية لا تزال العامــل الأبرز الذي يعيق عودة شركات الطــيران الأجنبية»، وهنــا تأكيد على أن اليمن ثبّت كُــلّ التهديدات والمخاوف على كيــان العدوّ رغم توقف الجبهة اللبنانية وخفض التصعيد من قبل الجبهة العراقية.

وأكّــدت الصحيفة الصهيونية أن العمليات اليمنية في مدينة يافا المحتلّة وعلاوةً على تســببها بأرق لملايين الغاصبــين، إلا أنها جعلت المعاناة تطال كُــلّ من يطأ فلســطين المحتلّة، حَيــثُ أوضحت أن اســتهداف «بن غوريون» وتنفير الشركات لا يجعل التكاليف المالية على محمل الشركات، بل إن المسافرين المغادرين من فلسطين المحتلّة مــن مختلف الجنســيات يتكبّــدون تكاليفَ مضاعفــة جراء إلغاء واضطراب الرحــلات، منوّهةً إلى أن الخلــل الكبير في توقيت ونظــام الرحلات أَدَّى لغياب المنافسة تمامًا بين الشركات فيما يخُصُّ الأسعار، ومن جانب آخر يؤدِّي هذا الخلل إلى زياداتٍ مُستمرّة في أسعار الطيران، وفوقها أسعار التأمين على الشركات الـ26 التي ما تزالُ تتعاملُ مع مطارات فلسطين المحتلّة.

وإزاء هــذه التهديدات اليمنية ومــا يترتب عليها، نشرت «غلوبس» تصريحاتٍ عن من يســمى «رئيس اللجنة الاقتصادية» في «الكنيست» ديفيد بيتان لغلوبس أكّــد فيها أنه لن يطرح مشروع القانون القاضي بوضع تســهيلات وضمانات لشركات الطــيران، للتصويت النهائي في الكنيســت إلا بعد ضمــانِ تعهد الحكومة الصهيونية بتعويــض شركات الطيرانِ التي تزيد عدد رحلاتها، ويشــمل ذلــك تغطيةً 50 % من الخســائر التشغيلية عند إلغاء الرحلات لأسباب أمنية، في حين أن تكاليفَ هذه الضمانات لا تقدر حكومة المجرم نتنياهو على الإيفاء بها؛ جراء اســتمرار العجــز المالي المتراكم، وتوسّــع الأزمات الاقتصادية التــي يعاني منها العدوّ الإسرائيلي.

وأوضحت «غلوبس» أن القانون الذي يأتي بعد نقاش 9 أشــهر، يتضمن تعديــل شروط التعويض المالي الذي يجب على شركات الطيران دفعه للمسافرين حال إلغاء الرحلات، حَيثُ طالبت شركات طيران أجنبية، مثل ريان إير وإير فرانس، بهذه التعديلات؛ بسَببِ التكلفة العالية لتعويض المسافرين، غير أنه ورغم هذه التعديلات أعلنت إير فرانس تمديد تعليق رحلاتها إلى فلســطين المحتلّة، فيما أَكّــدت «ريان إير» أنها لن تستأنفَ رحلاتها دون إعادة فتح المبنى رقــم 1 في مطار بن غوريون للرحلات الدولية، وهذا يؤكّد أن الصاروخ اليمني الفرط صوتي تســبب في إغلاق هذا المبنى نظرًا للأضرار التي أحدثها وسط تكتم العدوّ الصهيوني وإنكاره.

الأزمات من الجو تؤكّدُ عِظم المعاناة.. خيارٌ وحيدٌ أمام العدو:

وبالنظر فقــط إلى آثار العمليــات اليمنية على قطاع الطــيران في «إسرائيل» والتي باتــت أضرارًا لا حصر لها ولا حلول، يتأكّــد للجميع أن العمليات المكثّفة القادمة من اليمن تمثــل أكبر الضغوط على العــدوّ الصهيوني، حَيثُ يؤكّد تقرير «غلوبس» أنه ومع استمرار الضربات الصاروخية والجوية اليمنية فَــإنَّه من الصعب جِدًّا تخطيط الرحلات الطويلة بين مطارات فلطسين المحتلّة، والمطارات الأُخرى في أمريكا وأطراف أُورُوبا، مشــيرةً إلى أن جدولة الرحلات في ظــل التهديدات الطارئة والعمليات المفاجئة التي تطال يافا أَو مطــار بن غوريون، تتطلب تخطيطًا معقّدًا للغاية، منوّهةً إلى أن انعدام الحلول أمام هذا الحجم من التهديدات يجعل مسألة استئناف الرحلات أمرًا مربكًا، فضلًا عن اســتحالة عودة شركات الطيران التي كانت قد حــدّدت يناير الجاري وفبراير المقبل موعدًا لاستئناف رحلاتها من وإلى مطارات فلسطين المحتلّة.

وفي هذا الســياق أَيْــضًا أكّــدت «غلوبس» أن كُبْريات الشركاتِ الأمريكية والأُورُوبية التــي كانت قد وعدت بإعادة أنشــطتها في «إسرائيل»، لن تفي بوعودها وتعود بأنشطتها في ظل ما أســمته «المخاوف الأمنية المُســتمرّة»؛ أي العمليات العسكرية الصاروخية والجوية القادمة من اليمن؛ ما يؤكّــد أن توغل اليمن في المرحلة الخامســة مــن التصعيد ضد العدوّ ســيطيل فترة التعليق المعلَنة من قبل تلك الشركات، فضلًا عن إضافة المزيد من الشركات إلى قائمة «المعلقات».

وبهذه المعطيات يتجهُ اليمن لإيجاد حالة من الحصار الجوي، الذي لم يكن في حســبان العــدوّ الصهيوني ولا رعاتــه الأمريكيين والغربيين الذيــن كانت شركاتهم في طليعة الشركات الفارة والهاربة من التهديدات اليمنية، ليجد العــدوّ الصهيوني نفســه ورعاتــه محاصرين وغارقين في البحر، وفاريــن ومتحفظين عن التحليق في الجو، أما البر المحتلّ فقد امتلأ رعبًا وخوفًا وهلعًا بفعل الصافرات التي لا تتوقف من هول اليمن المتربّص بالعدوّ في اليوم غالبيةَ ساعاته، وبهذا يكونُ الخيارُ الوحيدُ أمام المجرمين هو وقف العدوان والحصار على غزة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مسير عسكري مهيب لمنتسبي الأمن في محافظة صنعاء تأكيدًا على الجهوزية القتالية

المسيرة : صنعاء:

نظّم منتسبو الأجهزة الأمنية بمحافظة صنعاء، الثلاثاء، مسيرًا عسكريًّا راجلًا في القطـــاع الشرقي للمحافظة؛ تأكيدًا على الجهوزية لدعم الشـــعب الفلسطيني والذود عن الوطن وأمنه واستقراره، بمشاركة قادة قوات الأمن المركزي والنجدة ومديري المرور والدفاع المدني والقيادة والسيطرة.

وجسّد المشاركون في المســـير المهارات التي يتمتعون والجهوزية لخوض معركة «الفتح الموعـــود والجهاد المقدس» دعمًا وإســـنادًا لأبطال المقاومة في غزة. وأكّـــد المشـــاركون ثبات الموقف اليمني المســـاند والداعم للشعب الفلسطيني، دون تراجع أو تهاون، مهما كانت التضحيات؛ باعتبَاره موقفاً دينيًّا ووطنيًّا لا مناص منـــه، معلنين جهوزيتهم العالية لمواجهة أي تصعيد صهيوني أمريكي بريطاني على الوطن، والاســـتمرار في التعبئة والتحشـــيد استعدادًا لخوض أية مواجهة مع قوى البغي والاستكبار العالمي.

وجدَّدَ منتســـبو الأمن في محافظة صنعاء، تأييدَهم وتفويضَهم للســـيد القائـــد عبد الملك بدرالديـــن الحوثي، باتِّخاذ القرارات المناســـبة والخيارات اللازمة لمواجهة الأعداء والتصدي لمؤامراتهم العدوانية ضد الشـــعب اليمني، والاستمرار في دعم الشعب الفلســـطيني حتى إيقاف العدوان والمجازر التي يتعرض لها، أمام صمت دولي وتجاهل إقليمي.

وتعهّـــدوا بمواصلةِ دورهم في ضبـــط الأمن وحفظ الســـكينة العامة، ومواجهة المؤامرات الخارجية، وإفشال كافة المخطّطات التي تستهدفُ أمنَ واستقرارَ وسيادة الوطن واستقراره.

قبائل حجّة تعلن النفير العام والنكف دعمًا وإسنادًا للشعب الفلسطيني

المسيرة : حجة:

أعلنت قبائل محافظة حجّـة، النفيرَ العام والنكَفَ نصرة للأقصى الشريف ودعمًا للشعب الفلسطيني المظلوم.

جاء ذلك في الوقفة الشعبيّة الحاشدة التي نظمتها محافظة حجّـــة الثلاثاء، بمشاركة قيادات السلطة المحلية ومشايخ وشخصيات دينية واجتماعية وقيادات أمنية وعســـكرية، للتأكيد عـــلى ثبات الموقـــف اليمني في نصرة الشعب الفلسطيني.

وعبّر المشـــاركون عن جهوزيتهم القتالية العالية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، تحت قيادة قائد الثورة ورمز الإسلام والمسلمين الســـيد المجاهد عبدالملك بدرالدين الحوثي، مؤكّـــدين استعدادَهم تقديمَ الغالي والنفيـــس والتضحيـــات الجســـام انتصاراً للمظلومين والمستضعفين في غزة ودفاعًا عن الأرض والعِرض والسيادة الوطنية واستعدادًا لأي تصعيد.

وباركت قبائلُ حجّـة العمليات العسكرية النوعيـــة والتصاعدية التـــي تنفذها القوات المســـلحة نصرة لغـــزة، والتـــي كان آخرها استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس هاري ترومان» وأهدافٍ عسكرية وحيوية تابعة للعدو الصهيوني.

وثمّنت الجهودَ الكبيرةَ التي تبذُلُها الأجهزة الأمنية في مواجهة المؤامـــرات الخارجية التي تســـتهدف أمن واستقرار الوطن، مؤكّـــدين وقوفهم إلى جانب أجهزة الأمن في إفشال كافة المخطّطات والمؤامرات.

وحذّر أبناء مركز المحافظة وريف حجّـــة العـــدوّ الصهيوني الأمريكـــي البريطاني من مغبة ارتكاب أيـــة حماقات وتصعيد ضد أهل الحكمة والإيمان، مؤكّـــدين أن الأرض اليمنية ســـتتحول إلى مقابر جماعية لكل عدوٍّ وغازٍ ومرتزِق.

وجدّدوا العهـــدَ والولاءَ للقيـــادة الثورية الحكيمة والقوات المسلحة والتفويض المطلق في اتِّخـــاذ كافة الخيارات المناســـبة لإســـناد المقاومة الباسلة في غزة.

وأكّـــدوا الوقوفَ صفًّا واحـــدًا في الخندق المســـاند والداعـــم للأشـــقاء في فلســـطين والاســـتعداد للالتحـــام بالقوات المســـلحة والمقاومة الباسلة للتصدي للعدوان الأمريكي البريطانـــي الصهيوني الذي يرتكب أبشـــعَ الجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة.

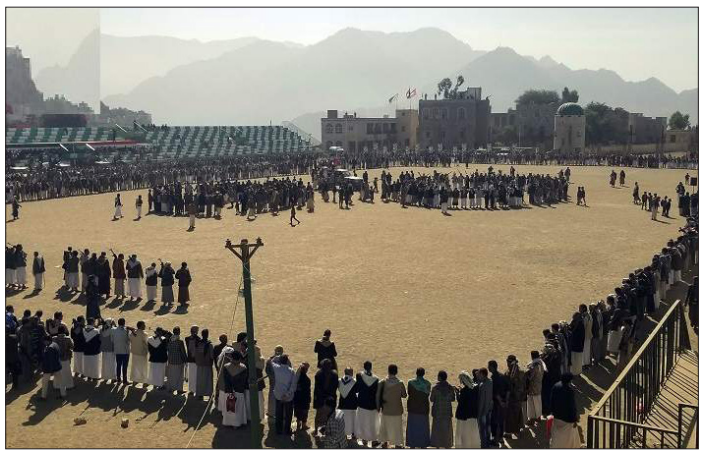

خريجو الكليات العسكرية يتظاهرون في عدن المحتلّة تنديدًا بتأخر مستحقاتهم

المسيرة : محافظات:

نفّـــذ خريجـــو مـــا يســـمى الكليات العســـكرية في حكومة المرتزِقـــة، الثلاثاء، وقفةً احتجاجيـــةً غاضبةً أمام بوابة قصر معاشيق في عدن المحتلّة؛ للمطالبة بتسوية أوضاعهم الوظيفية وصرف مســـتحقاتهم المالية المتأخرة.

ورفع خريجو الكليات العسكرية التابعة لتحالف العدوان والاحتلال، لافتات وشعارات عبَّرت عن معاناتهـــم نتيجة حرمانهم من حقوقهم المالية والتعزيزات المســـتحقة منذ أكثر من ســـت ســـنوات، واصفين وضعهم المعيشي بالمجحف.

وأشَـــارَ المشـــاركون إلى أن هذه الوقفةَ تأتي امتدادًا لتحَرّكات مُســـتمرّة لاستعادة حقوقهـــم المشروعـــة، متهمـــين الجهات المســـؤولة بعدم التجاوب مع مطالبهم رغم تعدد المناشدات السابقة.

وأكّـــدوا أن جهودَهـــم الاحتجاجيـــة لن تتوقـــفَ عند قصر معاشـــيق، مهدّدين بنقل تظاهراتهم إلى أمام منزل ما يســـمى مدير المالية بـــوزارة دفاع حكومة الفنادق؛ بسَبب اســـتمرارِ تجاهل مطالبهم، وتفاقم معاناتهم.

السلطةُ المحليةُ بشبوة تباركُ الإنجازَ الأمني وإحباطَ أنشطة عدائية للمخابرات البريطانية السعوديّة

المسيرة : شبوة:

باركت الســـلطةُ المحليةُ والمكتبُ التنفيذي بمحافظة شـــبوة، الإنجازَ الأمنـــيَّ في إحباط الأنشـــطة العدائية للمخابرات البريطانية السعوديّة.

واعتبرت في بيان صادر عنهـــا، الثلاثاء، هذا الإنجاز الأمني والبطولي تجســـيدًا حقيقيًّا للجهود الكبـــيرة والنوعية لرجال الأمن والمخابرات وكافة الأجهـــزة الأمنية المعنية بحماية أمن الوطن والمواطن، والتي وجّهت ضربةً استباقيةً وقوية ومؤثرة أفشلت مخطّطات الدول المعادية للجمهورية اليمنية وللشعب اليمني والتي حاولت -من خلال جواسيســـهـا- النيل من أمن وطننا واستقراره وسيادته على أراضيه.

وأشـــادت بالدور المتميز لأجهزة الأمـــن والمخابرات وقدرتها العالية على إفشال كُـــلّ المخطّطات والمؤامرات التي تســـتهدف اليمن، لا سِيَّـــما بعد استمرار وثبات وصلابة موقفها الديني والوطني والأخلاقي والإنســـاني المشرِّف انتصارًا لمظلومية أبناء الشـــعب الفلســـطيني الصامد ومقاومته الباسلة.

وأكّـــدت أن هذه العملية الأمنية الاســـتباقية تمثل إنجازًا كَبيرًا ومهمًّا لا يقل أهميّة عن الإنجازات العسكرية النوعية التي تحقّقها القوات المسلحة اليمنية في مواجهة قوى الطغيان والاســـتكبار العالمـــي في البحرين الأحمر والعربـــي وخليج عدن وفي عمق كيـــان العدوّ الصهيوني الغاصـــب وقدرتها -بفضل الله تعـــالى- وبفضل القيادة الثورية ممثلة بســـماحة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياســـية على حماية أمن واستقرار الوطن وحماية سيادته واستقلاله وحريته.

واختتـــم بيان الســـلطة المحلية والمكتـــب التنفيذي بمحافظة شبوة بالتأكيد على أن هذا الإنجاز الأمني الذي يضاف إلى الإنجـــازات الأُخرى، والتـــي حقّقتها الأجهزة الأمنية وآخرها في العام الماضي يمثل انتصارًا كَبيرًا للشعب اليمني في معركته العادلة، التي يخوضها دفاعًا عن اليمن أرضاً وإنساناً، داعيًا كافة أبناء الشعب اليمني إلى اليقظة الكاملة لمخطّطات الأعداء التي تتربص بالوطن والالتفاف حول قيادتنا الثورية والسياســـية والعسكرية والتعاضد مع الأجهزة الأمنية؛ مِن أجلِ إحباط كافة المخطّطات التي تستهدف اليمن وأمنه واســـتقراره وسيادته واستقلاله وسلامة شعبه الصامد.

القيادي المؤتمري الشيخ حسين حازب في حوار لـ «المسيرة»:

على القوى السياسية إعلان السيد القائد عبد الملك الحوثي قائداً ومرجعية لليمن

دعا وزير التعليم العالي السابق والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام الشيخ حسين حازب، القوى والأحزابَ السياسية، إلى أن تتخذ موقفًا وتعلن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- قائدًا ومرجعية لليمن.

وقال الشيخ حازب في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «السيد القائد عبد الملك الحوثي، أثبت بأنه الأفضل على مستوى الأُمَّة الإسلامية، وليس العربية فقط، وقد ظهر بأنه القائد الحكيم والشجاع، ورجل العفو، والتسامح حتى مع من قاتلوه وظلموه».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي:

– بدايةً كُنتَ قد أشرتَ إلى مآخِذَ لكم حول دور النخب في معركة اليمن المقدَّسة، وتطرقتم إلى أن هناك تقصيرًا إلى حَـــدٍّ ما من قبل النخب اليمنية... ما تلك المآخذ شيخ حسين؟

الحقيقة أننا في معركة كبيرة وشاملة، وهي لا تقف عند دور العسكري والمقاتل؛ فالإعلام معركة، والسياسة معركة، وفي الداخل معركة وعـــي وثقافـــة، إلى جانب الدور العســـكري والأمني الذي يقـــوم بما عليه على أكمل وجه، جزاهم الله خيرًا.

– تشير إلى دور أكبر يجب أن تقوم به الأحزابُ ونخبُ المفكرين مثلًا؟

في الإعلام حقيقـــةً لا أجد القياداتِ الحزبية حـــاضرة.. يجب أن يكـــون حضورُهم فاعلًا ومؤثرًا في الميدان.

أعضـــاء المجلس الســـياسي مـــن أنصار الله، والمؤتمر الشـــعبي العام، وبقية القوى السياســـية والفكريـــة والأكاديمية يجب أن يتكّلموا، ويقوموا بما عليهم.

كذلك أعضاء الحكومـــة، ومجالس النواب والشـــورى وقيادة الدولة، يجـــب أن يكونوا حاضرين في المعركة الإعلامية ومعركة الوعي، لا أن يظل الدور ســـلبيًّا، وكأن هذه المعركة لا تخص سوى السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وأنصار الله، رغـــم أننا كلنا «أنصار الله».

يُفترَضُ مـــن الجميع بعد إعـــلان التغيير الجذري أنهم ذهبوا فورًا إلى الســـيد عبدالملك بدر الديـــن الحوثي، وقالوا له: «قد ســـمعنا منك ما ســـمعنا وقد أحســـنتَ وأصبتَ ولكن التغيير الجذري يجبُ أن يكونَ في شكلِ الحكم أولًا، ونحن نرى أنك القائد والمرجعية للأُمَّـــة اليمنية، ونتشـــاورُ معك على مـــا يجب، وما لك علينا، وما لنـــا عليك... هذا الموضوعُ كانوا مقصِّرين فيه كَثيرًا، والســـيد انتظر لهم أحدَ عشَرَ شهرًا، فاضطر أن يبدأ بتغيير الحكومة، وهذا غيرُ كافٍ».

لماذا لم يكـــن لهم دورٌ إيجابـــي، أكثرَ من البيانات؟، يجب أن يكون للقوى السياســـية موقف، فما دام قد أثبت هذا القائد أنه الأنسب، لنعلنه شـــعبًا وقوىً سياســـية، وفي المقدمة يعلنها الشريك المؤتمر أن السيد عبدَالملك قائدًا ومرجعيةً لليمـــن، فالرجل أثبت بأنه الأفضل على مستوى الأُمَّـــة الإسلامية، وليس العربية فقط، وقد ظهر بأنه القائد الحكيم والشجاع، ورجل العفو، والتســـامح حتى مع من قاتلوه وظلموه.

الجانبُ الثاني أن على تلـــك النخب النزولَ وإكمال الدور في الساحة والميدان، حَيثُ هناك من يحاول دغدغة الشـــارع بذرائع المرتبات وترهات بأن اليمن أدخل نفسه في معركة مع «إسرائيل» وأمريـــكا في حرب نأت دولٌ عربية وإسلامية كبيرة كمصر، والسعوديّة، وتركيا والجزائر بنفســـها عنها، وهنا يجب أن يكون لهم دور، حَيثُ تقتضي المعركةُ التحامَ القوى مع بعضها البعض أكثرَ وأكثر مما هو حاصل.

– الميدان والصوت الشـــعبي ليس بالضرورة أن يعلن انتماءه لفصيل وتيار معين.. فالناس تخرج باسمها لا باســـم أحزاب وقوى وهذا كافٍ شيخ حسين؟

الوطن يتعرضُ لحرب كبرى والدفاع عنه واجبٌ وفرض عين على الجميع، فلا يصح الانتظار والتفرّج على من يعملون في الميدان ويجاهدون الجهاد الحق

هذا صحيح، لكن اليمن تعنينا كلنا، فطالما أنا في الشـــارع الســـياسي والثقافي والوسط الشـــعبي المؤثر يجب أن يكون لي بصمة وأثر؛ فالمعركة واســـعة، ويجب أن تجدنا في الإعلام ووســـائل التواصل الاجتماعي نقوم بأدوارنا وهو دور مقدس يبعث على العزة والفخر، ولا يعني أننـــا كحزب أو جماعة دورنا مقتصر في حكومة ومؤسّسات لا في معركة الوعي.. أريد أن أرى غير «أنصار الله» في الإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، أريد أن أرى الكل في هذا الدور المدافع عن البلد، بغض النظر عن أية مآخذ هنا أو هناك، فهـــذا لا يلغي دوري الوطني، وأخذ نصيبي مـــن الشرف الكبير في هذه المعركة المقدســـة، ولا يصح ألا يشـــترك الجميع في شرف المنازلـــة، ولذلك على القوى والنخب بالترتيب مع الســـلطة تشـــكيل آلية تجعل من الســـاحة اليمنية ورشة سياسية وفكرية وإعلاميـــة للمواجهة لكل ما يتعرض له اليمن من حملة دولية تســـتهدف جبهتنا الداخلية.

ما هـــو حاصلٌ اليـــوم ليـــس بقليل، الآن استخدموا ضد اليمن كُـــلّ وســـائل الحرب النفســـية، فيما تُترَكُ الســـاحة لا يعمَلُ فيها سوى «أنصار الله».

– مع هذا فَـــإنَّ الشعب اليمني ملتحم بقوة في ميادين القتال وهذا هو الأهم؟

صحيح، الشعب ملتحم في ساحات القتال، وهو السند الذي نستند إليه، وخروجه كُـــلّ جمعة بهذا الشـــكل أدهش العدوّ والصديق، لكن لازم أن تؤدي النخب دورها في الميدان، وأن يستحوا من هذا الشعب المجاهد.

نحن نتكلم عمن كبَّرهم الوطن وأشـــبعهم، فالوطنُ يتعرضُ لحرب كـــبرى والدفاع عنه

←

واجبٌ وفـــرض عين على الجميـــع، فلا يصح الانتظارُ والتفرج على مـــن يعملون في الميدان ويجاهدون الجهاد الحق.

– هذا يتطلـــب التركيزَ كجبهـــة ثانية على مســـائل الوعي والتوعية والجهـــاد الثقافي في الميدان بقوة؟

يجب أن نوضح للناس أن معركتنا ليســـت معركة سياســـية ولا معركة دنيا نصيبها، بل هي معركة عقيدة تســـاندُ مظلومًا يســـتنجد بنا، وهو يتعرض لظلم تاريخي، وفعل وحشي «إسرائيلي» أمريكي غربي، يُقتل فيه ويُســـحل الأبرياء من أهلنـــا في قطاع غزة، حَيثُ يمارس المجرم احتلالًا وحصارًا غيرَ مسبوق في التاريخ، ولأكثر من أربعة عشر شهرًا مُستمرّة.

وهذا هـــو سِرُّ توفيقنـــا ونجاحنا في نصرة إخواننـــا في فلســـطين، فوقوفنا هـــو واجب ديني، رغـــم أن لليمن ألفَ عذر، لو تعذر بواحد منها لكفاه أكثر مـــن أية دولة عربية، كمصر أو الســـعوديّة أو ســـوريا، فنحن تفصلنا عن فلسطين مسافات طويلة، وتفصلنا عنها بلدانٌ ودولٌ، كما أن إمْكَاناتنـــا صعبة، وقبلها نحن في عدوان وحصار مفـــروض علينا منذ عشرة أعوام، وهذه الأعذار مناســـبة لو فكَّرت اليمن بفكر المصلحة الخَاصَّة، وحسابات السياسة، لكن لأَنَّ مســـاندتَنا تقوم على أُســـسٍ دينية، ومعتقد وجـــوب نـــصرة الأخ المظلوم، فنحن نؤدي هذا الدور كما يجب وسنستمر فيه.

– على مســـتوى المواقف العربية الإسلامية مما يجري من تحـــولات، ألا ترى أن هناك خضوعًا لأنظمـــة عربية كان يجب أن يكـــون لها دور كبير في مواجهة التغيير الشرق الأوسطي، رغم انتصارات محور المقاومة، وتسطير اليمن اليوم موقفًا متقدمًا ومؤثرًا إلى جانب قوى المقاومة؟

حقيقة أن غزة ورجال غزة أثبتوا أن المقاومة على قلة ســـلاحها هي عنصر قوة أذلت العدوّ، وخلقت له إحباطًا غير مسبوق رغم استخدام العدوّ كُـلّ إمْكَاناته من السلاح والتكنولوجيا والجانب الاستخباراتي والسموم، وكلّ ما أمكن اســـتخدامه إلى جانب محاولات شق الصف في الداخل الغزاوي.

ألا يـــدل هذا على أن هذا الكيان رغم كُـــلّ تبجحه، أوهن من بيـــت العنكبوت، وأنهم من ضُربت عليهم الذلة والمســـكنة.. هذه الصورة التي صنعتها المقاومـــة في غزة وفي لبنان، كان يجب أن تكون كافية لكي تدرك أنظمة عربية أن إمْكَاناتهـــا الضخمة وجيوشـــها الكبيرة تســـتطيع التغلب على هذا العدوّ، لكن للأسف وأقولها باختصار: إن الله لم يرد لأُولئك العرب أن يكـــون لهم حظ من ذلك الشرف في مواجهة العدوّ وصنع الانتصار.

– ذلـــك الشرف تصدرت لـــه اليمن، حَيثُ هي اليوم تؤدِّي الدورَ الذي يعبر عن موقف الأُمَّـــة العربية والإسلامية المكبوتة؟

صحيح، لو رأينا ما حصل في غزة وتساءلنا: ما علاقة اليهـــود بالأمريكيين والغرب لوجدنا، أن ما أتى بهم هي مصالحهم؛ فقد أتوا بقضهم وقضيضهـــم تعصُّبًا للصليـــب والصهيونية، ونحن معنيون اليوم بأن نقود الإسلام كله ضد الكفر كله، فهي معركة عقيـــدة وجهاد، أمر بها الله ورسوله، واليمن وقيادته الشجاعة قد تصدروا الموقف، وهذا هو الشرف العظيم الذي شرّف اللهُ به اليمن.

ولأن الأعداء لم يرفعـــوا يدَهم عن غزة التي تباد على مرأى ومســـمع، فنحن سنســـتمرُّ والموقـــف الذي رأيناه منذ عـــام، وحتى يومنا هذا ســـنرى أفضل منه العام، والدليل أنـــه بعد أن أَدَّى حزب الله دوره الإســـلامي والعروبـــي الصحيح كان لا بدَّ أن يقف لأخذ نفَس واستراحة محارب، فيما اليمن والسيد عبدالملك الحوثي تصدر الموقف، حَيثُ شـــعر أن هذه المســـؤولية هي مســـؤوليته هو لا غيره، فتضاعف اســـتهداف العدوّ، وواجهنا حاملات الطائرات التي يحكم الأمريكان بها العالم منذ سبعين سنة، وهزمناها؛ ولهذا أنا على يقين أن ما سيســـطّره اليمن هذا العام ســـيكون أفضل مما كان العام الماضي بإذن الله.

– مع هذا التاريخ الجهادي الكبير الذي تصنعه اليمـــن.. ألا ترى أن أدوات تحالف العدوان من المرتزِقة اليمنيين تؤكِّـــد اليوم مستوى أعلى من الانحطاط ارتقت فيـــه صراحة من عمالة خفية للأمريكيين، ومشروع الشرق المتخفي إلى عمالة صريحة لـــ «إسرائيل» وأجندة «إسرائيل» والصهيونية في المنطقة؟

هذا ما نراه فعـــلًا، موقفُ المرتزِقة بالوقوف مع العدوّ هو موقف العمالة والجبن والخسة، وهم اليوم يعصون اللـــه، والأكيد أن موقفهم اليوم لـــن يكون أفضل من موقفهم في ســـبع ســـنين كان فيه العدوان علينا في أشده، وكما تفضَّلت فقد تحوَّلوا من أدوات لمحمد بن سلمان وابن زايد ليرتقوا إلى أدوات لبايدن والنتن ياهو ثم ترامب وإلى جانبه نتنياهو، وبالتالي فَـــإنَّ حربنا معهم إذَا ما فُرضت علينا ستكون أقدسَ من حربنا السابقة؛ فقد كنا من قبلُ بمُجَـــرّد أن يوقفوا القتالَ نوقف، حَيثُ كنا ما نزالُ نرى فيها حربَ إخوة، وإن كان الأمريكان في الخفاء يقودونها، أما الآن فالأمر مختلفٌ والعدوّ ظاهر، فأصبح ذلك المرتزِقُ يقف مـــع اليهود لقتالنا فيما الله عز وجل قد أكّـــد في كتابه العزيز أن اليهود هم أعداءُ الإسلام، والأُمّة بأكملها، وأن من يقف معهم ليس من أُمَّـــة الإسلام في شيء، بل قرنه اللهُ بهم حين قال: «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ».

وعلى الرغم مما يفعلُه المرتزِقة من المجاهَرة بتولي العدوّ، فلـــن يكونوا أفضلَ مما مضى من ســـنوات العدوان على عكســـنا تمامًا، فنحن أفضـــل بكثير بفضل الله؛ فمنـــذ بدأت الهُدنة واليمن تعمل بجدٍّ، وإن كانت الطلقة توقفت، فالصناعة والتدريب والتعبئة لم تتوقف، حَيثُ أعلنت صنعاء قبل أيَّـــام استكمال الجهوزية للقـــوات المعدة لأيـــة مواجهة قادمـــة؛ لهذا نقول للمرتزِقة: ابحثـــوا عن المال وترزَّقوا من العدوّ لكن ظلوا بعيديـــن عنا، ويكفيكم أنكم ستعيشون الذل والمهانة والعار طوال حياتكم، وأن أولادكم ســـيلاحقهم عار خيانتكم، وفيما العدوّ يحتقركم ويتعامل معكم كأتباع، فَـــإنَّه يحترم صنعاء وقادتها ونظامها ويعرف قدرَهم ومكانتَهم التي وضعوا أنفسهم عاليًا فيها.

وأنا أقســـمُ لكم أيها المرتزِقة سواءٌ أكنتم في مأرب أو في المخاء أو محافظات الجنوب، أو في القاهرة أو أبو ظبي أو أنقرة إن العدوّ الأمريكي والصهيوني أصبح منحني الرأس، وقد فرضنا احترامنا عليه، وعلى غيره على عكسكم تمامًا، وقد آثرتم التكسب والخيانة والعمالة.

صنعـــاء مفتوحة لمن أراد الســـلام، واعتذَرَ من الوطن، ومـــن يريد أن يرجع له عقله.. أما «قادمون يا صنعاء»، فالجواب ليس عندي بل عند رجال الرجال في الجبهات، وهي أبعد عنكم من عين الشمس.

نقول للمرتزِقة: ابحثوا عن المال وترزَّقوا من العدوّ لكن ظلوا بعيدين عنا، ويكفيكم أنكم تعيشون الذل والمهانة والعار طوال حياتكم

– قبل عامـــين كان لكم حديـــث عن ضرورة معالجة ملف المرتبات؟

أنا طرحتُ عـــلى حكومة الإنقـــاذ الوطني الســـابقة قضية المرتبات، وقلت: إن الدولة لا تســـتطيع دفع المرتبات كاملـــة، ولا يصح ألا يعطى الموظف جزءًا من راتبه، والحكومة الآن لم تقصّر في إيجـــاد حلول جزئية لمِلف المرتبات ضمن آلية اســـتثنائية، وهي تســـير في طريق صحيـــح، حَيثُ إن هذا إنجـــازٌ لنظام صنعاء، وعليها الإسراع في تنفيذه؛ فالموظف ينتظر هذا، ومقابل هذا الإنجاز هنـــاك أخطاءٌ وعراقيلُ في بعض المحافظات يجب تجاوُزُها وحلها.

– مثل ماذا؟

مثلًا في محافظة مأرب، هناك جمارك لكنها غير محدّدة الســـلع التي يمكن أن يؤخذ عليها جمارك، يعنـــي يكون معي ثـــلاث دبات غاز يطلبون منـــي جمارك، ثلاثـــة أكياس طحين يطلبون عليها جمارك، هذا غير منطقي وهي أمورٌ بسيطة لكن يجب معالجتها.

في جانـــب آخر، هناك أمـــورٌ على الحكومة العمـــل بها تتعلق بالاســـتماع لنقـــد الناس وملاحظاتهم فهي مهمة، نحن في وزارة التعليم العـــالي ســـابقًا كان لدينا مكتب للشـــكاوى، نســـتمع للناس وننصت لهم، فمـــا كان من شـــكاواهم وملاحظاتهم صحيحًـــا نأخذ به ونصحِّح على ضوئه، وما كان غير صحيح نرد عليه، ولو استوجب ذلك الاحتكامَ إلى القضاء، بالتالي يجب أن نسمعَ لما يقوله الناس.

الحاضنة لدينا يجب ضبطُها والاهتمام بها ولا ندعُها فرصةً يســـتغلها المرتزِقة، يجب أن نُعِينَ سماحة السيد، ولا نترك كُـــلّ شيء عليه، سواء على مســـتوى المحافظين، وعلى مستوى الوزراء والشخصيات، قضية أن كُـــلّ شيء على السيد لا يصح، فهو في معركة أكبر وأهم.

وللنصـــح أقول: «مـــن أراد أن يحكم اليمن عليه أن يراعي ثقافة اليمن وتنوعها، ومن أراد أن يغيِّر شيئًا، فهذا يكون بالقُدوة وليس بشيء آخر، حتى الـــدوراتُ الثقافية أنا أرجو أن يعاد النظرُ فيها فمن يأتي لهذه الدورات لا يستمعوا لهـــا كما يجب، وحضورهم لهـــا فقط؛ لأَنَّهم دعوا إليها، والمفترَضُ أن يبحثَ عنها الناس، لا أن تبحَثَ هي عنهم».

ما نراه اليوم من حِراكٍ على مستوى الداخل اليمني مبشِّرٌ بالخير، وهو مـــا كنا نحلم به، ومع أن شهادتي مجروحة؛ كوني وزيرًا سابقًا فَـــإنَّ الترتيبات التي تتم تنبئُ عن التجهيز والإعداد لدولة حقيقية.. ما يتم اليوم من عمل غير سهل، وهو عمل كبير لو نظرنا إلى الجانب العســـكري، فما تم إنجازه هـــو بجهد رجال اليمن، وليس من أيـــة دولة أُخرى، صحيح أن هناك تعاونًا مع بعض الدول، لكن الإنجاز هو إنجاز يمني، فالزراعة تعيـــشُ تغيُّرًا حقيقيًّا وهو واضح، وعلى هذا قِس.

واجهنا حاملات الطائرات التي يحكم الأمريكيون بها العالم منذ سبعين سنة، وهزمناها، وأنا على يقين أن ما سيسطره اليمن هذا العام سيكون أفضل مما كان العام الماضي

– على طريق البناء المنشود في القادم، وكوزير سابق: هل تتفق مع رأي أن هناك قوانين تعيق عملية الإصلاح والتغيير في البلد، وهذا ســـمعته قبلُ في أكثر من مناسبة؟

هـــذا صحيح، فالقوانين التي نســـير عليها اليوم بعضها فُصِّلَ على مقاس أشخاص لكنه ليس حُجَّـــة.

وثورة ٢١ ســـبتمبر لم تلغِ القوانين بالبيان رقم واحـــد، وهي معيق فعـــلي، وهذا يحتاج الإصلاح والتصحيح، على ســـبيل المثال «قانون المالية العامة رقم ٨»، وَ«قانون الخدمة المدنية رقم ١٩ للعـــام ٩٠م».. هذه القوانين إن لم يتم تصحيحُها فالبلاد ستذهبُ في طريق غير قويم.

يكفي أن هذا القوانـــين تعيقُ لك القروضَ والمســـاعدات والخطط، حَيثُ يظل المســـؤولُ طوالَ العام، يعمل على الـــورق، وقد قلت هذا الكلام أيَّـــام حكومة علي مجوَّر وليس اليوم، وهي قوانين فساد وإعاقة.

واليوم حكومة التغيـــير أمامها عمل كبير، وكلّ وزير مســـؤول بذاته، حَيـــثُ أتيحت له حرية العمل ليتحمل مسؤولياته، وأنا متفائل إلى حَـــدٍّ بعيد بأن اليمن سيكون له مستقبل زاهر، وما إن تحط الحربُ أوزارَها فلن نحتاج لوقت طويل، حتى نرى دولة كبيرة ومزدهرة.

ولأجل هذا النهوض ســـنحتاج لقاعدة تعليم راســـخة ومتطورة، ويمكننا أن نلحظ أن الدول التـــي نهضت بعـــد الحروب، نهضـــت بالعلم والتعليم، وأنا عـــلى يقين أن التضحيات والدماء التي أريقت؛ مِن أجلِ يمن عزيز لن تذهب سدى، ومن ســـيقود هذه النهضة سيضع في حسابه عظمة تلـــك التضحيات، حَيثُ اليمـــن المنتِج، والشـــعب الحي النَّشِـــط، والجغرافية الغنية، ويكفي أن اليمنَ سيشهدُ توافُدًا لا سابقَ له من العالم، ليتعرفوا على هـــذا البلد الذي صمد هذا الصمودَ الأُسطوري، والذي داخَ من فعلِه الأعداء.

المفهومُ الحقيقي للسلام

بشرى المؤيد

نتعجب من البعض حين ينادون بالسلام! أي سلام يريدون؟ ما نوع السلام الذي يريدون؟ هل يفهمون ما هو السلام القرآني؟ هل يفهمون بأننا كلنا نريد السلام وَالاستقرار ولكن بمعناه الحقيقي، بمعناه الذي يحمل العزة والكرامة والإباء.

«إذا أردت السلام فاحمل السلاح» هم يرفعون هذا الشعار ويريدون من الآخرين ألَّا يكون معهم سلاح لماذا؟ ليسيطروا عليه، ليتحكموا به، ليهينوا كرامته، ليقيدوا حركته وَحريته؛ لكي يستعبدوه ويكون عبداً لهم، وهذا مخالف للشرائع الإلهية؛ لأَنَّ الإنسان حر، ليس عبداً لأحد إلا الله سبحانه.

هم فهموا معنى السلام القرآني، وَيريدون تجريده من المسلم الذي لم يفهم ما معنى السلام في قرآنه، السلام معناه القوة، السلام معناه الحرية، السلام معناه الكرامة، السلام معناه العزة وَالاستقلال والحرية، السلام معناه احترام حقوق الآخرين وترك شؤون الناس ليديروها وفق رؤيتهم وَنظريتهم، هم أحرار في بلدانهم، لا أحد يتدخل في شؤونهم، يتصرفون بحياتهم وفق مفهوم قرآني سليم للحياة، هم يريدون سلاماً وفق رؤيتهم وشروطهم، هم لا يريدون سلاماً وفق الرؤية الصحيحة والعامة للكل.

لا تطلب السلام إلا وأنت قوي، معك سلاح تستطيع به الدفاع عن نفسك وفق شروطك، تحمل الحقوق الكاملة، والأمن، والأمان؛ فالله خلقنا في هذه الأرض لنعيش بسلام مشرف ونعمر أرضه ونعبده ونعمل الأعمال الصالحة في الدنيا والآخرة، هذا هو السلام الحقيقي الذي يحفظ للأفراد والجماعات والدول حقوقها، ويحفظ «السلام» الكرامة والحرية وَالاستقلال لهم جميعًا.

البعض يريد سلاماً يتماشى مع أهوائه وَمصالحه، لا يفكرون إلا بأنفسهم فقط؛ فهم لا ينظرون للمصلحة العامة التي تخدم الكل، هم يرون أنفسهم أنهم مرتاحون وَمصالحهم ليس فيها ضرر، لذلك لا يهمهم ما يحصل للآخرين من ضرر من «سلام ضعيف» لا يسمن ولا يغني من جوع.

لكننا حين نقرّر السلام نقرّره من باب العزة من باب النصر، من باب أننا منتصرون، وأن من يبادر بالسلام يجب أن يكون مبادراً من باب القوة والعزة.

ومبادراتهم تكون حافظة للحقوق كاملة وللسيادة كاملة، ولوقف العدوان الكامل على الدول المعتدى عليها؛ لأَنَّها حقوق مشروعة شرعها الله لعباده حتى يعيشوا في هدوء واستقرار، حتى يعيشوا كما أراد الله لخلقه أن يعيشوا.

لكي نحظى بحُبِّ الله سبحانَه

بكيل همدان عمير

يجب علينا كشعوب مسلمة أن نقاتل في سبيل الله وأن نكونَ صفًّا واحدًا وليس صفين، وأن نكون كالبنيان المرصوص، مرصوص بكل ما تعنيه الكلمة، حَيثُ يشد كُلّ واحد منا الآخر ويقويه.

إذن، لن نحظى بحب الله سبحانه وتعالى إلا إذَا كنا كما قال الله سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ).

الفئة الثانية هم قوم يحبهم الله ويحبونه سبحانه وتعالى، قوم لديهم وفيهم صفة خَاصَّة وعظيمة جِدًّا هي حب الله سبحانه وتعالى لهم وحبهم له، وهذه هي صفة عظيمة ميزتهم عن غيرهم.

الصفة الثانية التي تميزهم عن غيرهم هي علاقتهم مع إخوانهم المؤمنين؛ هم أذلة على المؤمنين، وعلاقتهم علاقة رحمة وود.

ولكن كيف هو حالهم مع الكافرين؟ هم على الكافرين أعزة أقوياء، أشداء عليهم بكل ما تعنيه الكلمة.

هم قوم تميزوا بأنهم مجاهدون في سبيل الله سبحانه وتعالى، ولا يخافون لومةَ اللائمين من المنافقين والمحرضين والخانعين والمثبطين أبداً.

فالجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى هو فضل، فقد قال الله عن كُلّ هذه الصفات: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

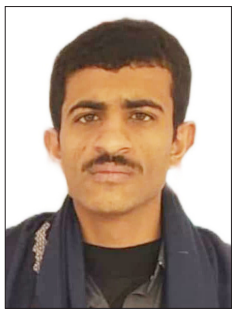

الفئة الثالثة التي يحبها الله سبحانه وتعالى هم أناس محسنون لإخوانهم المؤمنين، أناس كُلّ اهتمامهم بشؤون غيرهم.. فالإحسان هو أعظم درجات الإيمان، وهو الاهتمام بشؤون الآخرين، قال الله سبحانه وتعالى: (ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) فمن أعظم درجات الإحسان هو الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى.

النموذج الإيماني والنموذج الراقي للإحسان هو وقوف الشعب اليمني لمساندة ومناصرة الشعب الفلسطيني المجاهد؛ فقد وقف اليمن بكل شجاعة وعزة، ناسيًا كُلّ معاناته وحصاره، وناصر الشعب الفلسطيني ووقف معه بفضل الله سبحانه وتعالى، وفرضوا الحصار التاريخي على العدوّ الإسرائيلي المجرم، عاقدين بذلك العزم على مواجهة الكيان الإسرائيلي المحتلّ، وقد أعلن المساندة بشكل رسمي وشعبي، وبدأ وضرب العدوّ بالصواريخ والطائرات المسيّرة، وقد أذل ومرغ أنوف أكبر طواغيت وجبابرة العصر، أمريكا و«إسرائيل»، بفضل الله سبحانه وتعالى، أصبحت أمريكا و«إسرائيل» ذليلتين بكل ما تعنيه الكلمة.

الخلاصة من ذلك هي أننا لن نحظى بحب الله وتأييد الله وعونه وتوفيقه إلا إذَا سلكنا طريق النجاة وهو الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى، ومناصرة إخواننا المستضعفين من أبناء الأُمَّة.

يجب أن نبذل الأسباب ونقاطع منتجات اليهود ونتحَرّك لنحظى برعاية الله وتوفيقه، هذا هو الخيار الصحيح لنا ولا يوجد بديل غيره.

ضباطٌ سعوديّون يعملون لصالح «إسرائيل» وَالمخابرات البريطانية في اليمن!

محمد الموشكي

تتوالى الانتصارات وتتساقط المؤامرات واحدة تلو الأُخرى، لتكشف عن حجم التآمر الخارجي، وعلى وجه الخصوص التآمر الأمريكي البريطاني الإسرائيلي السعوديّ الإماراتي ضد شعبنا وبلدنا وقيادته الشريفة.

نعم، كما أن القوات المسلحة اليمنية بقوتها الصاروخية والمسيّرة، وَالقوات الجوية والقوات البحرية، تحقّق انتصارات عظيمة، والذي أسفرت بفضل الله عن إجهاض محاولات الأعداء في وقف عمليات إسناد غزة والانفراد بها وبأهلها.

تحقّق القوات الأمنية الباسلة، عبر جهاز الأمن والمخابرات وأفرع وتشكيلات وزارة الداخلية، انتصارات ساحقة، حَيثُ أفشلت كُلّ خلايا وعناصر التجسس التابعة لأهم أجهزة مخابرات في العالم، مثل الموساد وCIA.

على الرغم من أن الأعداء في كُلّ مرة يعملون حيلًا شيطانية جديدة، باستخدام أدوات وعناصر مدربة ومزودة بأحدث الأجهزة وحيل مخادعة، وهو ما شهدناه في كُلّ تحقيق لخلية يتم القبض عليها، وفي الخلية الأخيرة التي تم القبض عليها، والتي تعود للمخابرات البريطانية بشكل رئيسي، لفت انتباهي عودة المخابرات السعوديّة وعودة ضباط الإجرام السعوديّين ضمن خلية التجسس البريطانية، وكذا دورهم الهام والبارز في تجنيد وتدريب وتأهيل عناصر هذه الخلية، التي أوكلت إليها مهمة رصد أماكن تواجد القيادات، بالإضافة إلى المناطق الحيوية لغرض استهدافها من قبل العدوّ الصهيوني.

وهنا يطرح السؤال: لماذا يستمر نظام آل سعود، وبالأخص نظامه الأمني الإجرامي، في التورط والإجرام بحق اليمن والشعب اليمني، خدمةً للغرب وخدمةً لـ«إسرائيل»، خَاصَّة في هذه المرحلة التي يقف فيها اليمن مسانِدًا لغزة ضد الإجرام الوحشي الصهيوني؟

وهل سيلقى هذا التمادي المُستمرّ رد فعل حقيقي من قبل صنعاء؟

في الختام، كُلّ الشكر والتقدير للأجهزة الأمنية الباسلة على هذا الإنجاز الأمني الكبير.

نعم، وألف نعم ستبقى هذه الأجهزة الحصن الحصين لحماية الشعب اليمني العظيم من مكر الأعداء ومخطّطاتهم الإجرامية، ونَسأل الله لهم التوفيق والعون، ونحن والوعي الشعبي سنكون إن شاء الله عوناً وسنداً له من خلال الإبلاغ عن أي مشتبه على الرقم المجاني 100.

صيَّادُ الجواسيس..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

رحم الله الكاتب المصري صالح مرسي..

أمضى عمره كله وهو يُقلِّب في ملفات المخابرات المصرية ولم يخرج منها إلا بأربع أَو خمس رواياتٍ فقط هي:

دموع في عيون وقحة

السقوط إلى الهاوية..

رأفت الهجان 3 أجزاء..

الحفَّار..

وحرب الجواسيس..

ليته عاش إلى اليوم..

كان، على الأقل، سيجد من ملفات وإنجازات المخابرات اليمنية ما يُصعِّده سريعاً إلى العالمية..

أن تكتب رواية واقعية عن ملاحقة وضبط وتفكيك شبكة تجسسية أمريكية أَو بريطانية أَو إسرائيلية في دولة عربية هنا أَو هناك، وفي هذه الأيّام بالذات، فهذا يعد، في حَدّ ذاته، ضرباً من الجنون أَو الخيال..

من سيسمح لك بذلك..؟

أو من سيتيح لك فرصة الاطّلاع على مثل هذه الملفات..؟!

بل مَن مِن الدول العربية أصلاً سيتجرأ على الاقتراب واقتحام وفتح مثل هذه المِلفات..؟!

فقط اعطوني دولة عربية واحدة غير اليمن خلال العقدين الماضيين قد أعلنت، أَو حتى سربت، خبر ضبط وتفكيك شبكة تجسس أمريكية أَو بريطانية أَو إسرائيلية واحدة..

لا يوجد..

يعني: ما فيش..

ذلك أنهم يرون مثل هذه الشبكات التجسسية تسرح وتمرح وتعبث في بلدانهم وأوطانهم أمام أعينهم دون أن يجرؤ أحد منهم أن يتعرض لها أَو حتى يمسها بسوء..!

أليس هذا ما هو حاصلٌ فعلاً..؟

وحده فقط اليمن من خرج عن هذه القاعدة..!

ووحده جهاز الأمن والمخابرات اليمني من امتلك الجرأة والشجاعة واليقظة التي تمكّنه دائماً من النجاح في تعقب ورصد وصيد مثل هذه الشبكات..

لا أحد بإمْكَانه الخداع..

أو الوقوف بوجه هذا المارد اليمني الأمني العملاق..

أو الإفلات من عيونه وقبضته..

الكل سرعان ما يقع..

سرعان ما يهوي بين يديه..

ليس لأن الأمر سهلاً طبعاً، ولكن لأن هنالك أناساً قائمين على هذا الجهاز يعرفون واجباتهم ومسؤولياتهم أمام الله والقيادة والوطن حق معرفة، فيؤدونها على أكمل وجه..

وهكذا هم منتسبو جهاز الأمن والمخابرات دائماً..

فالتحية كُلّ التحية لهذا الجهاز الأمني والدرع الحامي والواقي على كُلّ هذه الإنجازات النوعية والاستراتيجية التي لا أراها توازي في أهميتها وحجمها إلا أهميّة وحجم تلكم الإنجازات التي ينفذها سلاح الطيران المسير والقوتين البحرية والصاروخية البطلة..

لكن يبقى السؤال:

ماذا لو كان صالح مرسي عائشاً وعلى قيد الحياة اليوم، برأيكم، كم من الروايات كان سيكتب في ظل هذه الملفات التي امتلأت بها خزائن وأدراج جهاز الأمن والمخابرات..؟

بلاش صالح مرسي..

ماذا لو كان البردوني حاضراً بيننا اليوم..؟

ماذا كان سيفعل..؟

أجزم أنه كان سيشطب من ذاكرته قصيدته التي بعنوان: صيّاد البروق، انحناءً واحتراماً وتقديراً لما يقوم به هذا الجهاز الأمني والدرع الحامي والواقي المنيع؛ ويستبدلها بأُخرى بعنوان: صيَّادُ الجواسيس..!

غزة بين عام مضى وعام أتى: جرحٌ لا يندمل

محمد صالح حاتم

مع كُـــلّ عام جديد، تحاول غزة أن تستقبل الشمس بقلـــب يملأه الأمل، لكنها تجد نفســـها محاصَرةً بدخان القصف وأصوات الانفجـــارات، بين عام مضى وعام أتى، تبقى غزة شاهدة على فصلٍ جديدٍ من الألم والدمار، حَيثُ تســـتمر آلة الحرب الإسرائيلية في قتـــل الأبرياء، وتدمير المنازل، وسلب الأمل من قلوب الأطفال.

عام مضى: ذاكرة لا تنسى:

في العام الماضي، عاش ســـكان غـــزة تحت وطأة حرب شرسة اســـتهدفت كُـــلّ شيء: البيوت، المدارس، وحتى المستشـــفيات، مخيمات النازحين، وارتقى أكثر من 155 ألفًا ما بين شـــهيد وجريح جلهم أطفال ونساء. لم تكن الحرب مُجَـرّد مواجهة عسكرية، بل إبادة ممنهجة لحق الحياة. دماء الأطفال سالت في الأزقة، والأُمهات دفنت أحلامها مع أبنائها. كانت غزة في عامها الماضي مسرحًا لجريمة دولية، وحرب إبادة جماعية مُستمرّة، في ظل صمت عالمي، وتواطؤ عربي مخزٍ.

كل بيت في غزة شـــهد قصة فقد، عائلات بأكملها اختفت تحت ركام منازلهـــا، وأُخرى أصبحت بـــلا مأوى. الكهرباء تُقطـــع، المياه تُلوث، والدواء يُمنع. والغذاء ينعدم، لكن رغم كُـلّ هذا، لم تُطفأ جذوة الصمود في قلوب أبناء غزة، الذين اســـتمروا في الحياة رغم أنف الموت، متحديين الصواريخ والطائرات ومجنزرات الإسرائيليين.

عام أتى: أمل تحت النار

ومع بداية العام الجديد 2025م تتجَـــدَّد آمال ســـكان غزة بحياة أفضل، لكن الواقع يفرض نفســـه سريعًا. الحصار مُستمرّ، القصف لا يتوقف، والموت يلاحق الجميع. في كُـلّ يوم جديد، ترتفع قائمة الشهداء، وتزداد حدة الدمار.

وفي خضم هذا الجحيم، يستمر العالم في ترديد الشعارات دون اتِّخاذ موقف حاســـم ينهي معاناة غزة. التصريحات السياســـية لا تتجاوز حدود الاســـتنكار، والمؤسّســـات الدولية عاجزة عن فرض إرادتها على الاحتلال. يبدو أن العام الجديد، كســـابقه، لن يكون إلا امتدادًا لمعاناة طويلة الأمد.

غزة بين الماضي والمستقبل:

الفرق بين عام مضى وعام أتى ليس في عدد الشـــهداء أَو حجـــم الدمار، بل في تراكم الألـــم وصبر أهل غزة. بين العامين، تتبدل الأرقام على التقويم، لكن الجرح يبقى كما هو.

في العـــام الماضي، أثبت أهل غـــزة للعالم أنهم قادرون على الوقوف رغم كُـلّ شيء، وفي العام الجديد، يستمرون في مواجهة الظلم بنفس العزيمة. المقاومة ليســـت فقط ســـلاحًا في أيدي المقاتلين، بل هي أمـــل يعيش في قلوب الجميع.

رسالة غزة إلى العالم:

بين عام مضى وعام أتى، غزة تكتب رســـالتها: نحن هنا، نحيا رغم المـــوت، ونبني رغم الدمار. لن نغادر أرضنـــا، ولن نتخلى عن حقوقنا، وسنبقى نقاوم حتى تتحقّق النصر.

لكن هذه الرســـالة ليســـت موجهة إلى الاحتلال وحده، بل إلى العالم بأسره. غزة تدعو الإنســـانية إلى الاســـتيقاظ، والعـــرب إلى العودة إلى عروبتهـــم، إلى كسر الصمت والوقوف في وجه الظلم ونصرة إخوانهم في غزة.

العـــام الجديد فرصة لإثبات أن الضمير الإنســـاني لا يزال حيًّا، وأن العرب لا يزالون عربًا، والمسلمين لا يزالون مسلمين، غزة ليست وحدها في معركتها؛ مِن أجلِ الحياة، نحن في اليمن معها، ولن نتركها وسنقاتل مع أبنائها، بنادقنا مع بنادقها، صواريخنا وطائراتنا ســـتظل تقصف العدوّ حتى النصر.

غزة، بين الأمس واليوم، تظل شاهدة على صراع الإرادَة ضد الطغيان. هي الجرح الذي يرفض أن يُنسى، والأمـــل الذي لا ينكسر... غزة قريبًا ستنتصر.

النفَسُ اليمني الطويل بحرب استنزافية للعدو الإسرائيلي الذليل

ناصر الشيبة

لعل الشـــعب اليمنـــي العظيم اتســـم بمعاركه مع الأعداء باستراتيجية حربية عظيمة، وهي معركة النفس الطويل، التي تتميز بأنها معركة الربيون الذين ما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا، وتحت راية علم هدى من نسل خير الأنبياء ﴿وَكَأَيِّن مِّـــن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ فكانت الحرب العسكرية اليمنية مع العدوّ حرب استنزاف، والتي تمثل أخطر أنواع الحروب الحديثة والقديمة، والتي تســـتنزف قـــدرات وإمْكَانيات العدوّ نفسياً ومعنوياً وعسكريًّا ومادياً وسياسيًّا، وهذه الحرب التي يخافها العدوّ الإسرائيلي.

لعل العدوّ الإسرائيلي أمام هذه الحرب الاستنزافية يعمل على تجنيد مرتزِقته بالداخل لكي يتنقصوا ويســـخروا من عملياتنا العسكرية في العمق الإسرائيلي وفي قطع شرايين حيـــاة اقتصاده؛ فتجدهم يردّدون ماذا صنعت صواريخ الأنصار في إسرائيل، وكم قتلت، وكم دمّـــرت من باب ســـخريتهم، وهم لا يدركون أن العدوّ الإسرائيل يقتل ويدمّـــر في كُـلّ يوم وفي كُـلّ ساعة نفسياً ومعنوياً وعسكريًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا وإعلامياً وهو يعاني الموت البطيء وهو مدرك لذلك.

فعلى المستوى النفسي والمعنوي وهو أهم عامل من عوامل الحرب فاذا انهزم العدوّ نفسياً ومعنوياً فقد انتهت إمْكَانياته وخارت قوته؛ فالعدوّ الإسرائيلي منهار نفسياً ومعنوياً إلى درجة أن أجهزتهم وراداراتهم تظن أن كُـــلّ ما يسبح في سمائهم هي صواريخ يمنية، حتى ولو كان طائر يطير في سمائهم فتدوي صفارات الإنذار ويهرعون إلى الملاجئ بالملايين خوفـــاً وذعراً، لأنهم كما شـــبههم الله تعالى: «يَحْسَـــبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ» فهنا معركة الاستنزاف المعنوي والنفسي، وكم أُصيب جنودهم ومواطنيهم بحالات نفســـية خطيرة، بينما يخرج الشعب اليمني عند كُـــلّ غارة صهيونية على أرضهم ليتفرجوا من أســـطح منازلهم على الغارات قائلين إنها طماش، وبدون أي خوف أَو قلق.

وفي الجانب العســـكري فإن اليمـــن تعمل على اســـتنزاف قدرات وإمْكَانيات العدوّ الإسرائيلي، عندما يقوم العدوّ الإسرائيلي بشن غارات عـــلى مناطق يمنية لا يوجد فيها أي هدف عســـكري فكل غارة تكلف العـــدوّ ملايين الدولارات، ليقوم باســـتهلاكها عـــلى لا شيء؛ فلا حقّق هدفه العســـكري وإنما قصف المقصوف، ليأتي رجـــال الله اليمنيون لتجميع مواد صواريخهم ليســـتخدموها مرة ثانيـــة، ويعملون على دراسة مكوناتها ومســـتوى تفجيرها، ويستفيدون في صناعة أسلحة من مكونات تلك الصواريخ المقذوفة على الأراضي اليمنية، ومن ثم يقومون بإطلاق صواريخهم على العدوّ.

وفي هذا الجانـــب يجب أن لا يســـتغرب أحد من هذه الاستراتيجية فهي اســـتراتيجية أنصار الله منذ الحروب الســـابقة عليهم من قبل السلطات اليمنية آنذاك، حينما كان الأنصار لا يمتلكون غير أسلحة شخصية، ومن خلال معاركهم مع الســـلطة السابقة اســـتطاعوا أن يمتلكوا أسلحة الدولة التي كان جيش السلطة يقاتلهم بها.

ولا غرابة في أن اليمن ببداية العدوان الســـعوأمريكي كان لا يمتلك الأسلحة التي يمتلكها اليوم، وهذا نتاج عن خبرة حربية في مجال اســـتنزاف قوات العدوّ والاستفادة منها في إعادة تصنيعها واستخدامها في ضرب العدوّ.

ولكي يفهم القارئ الكريم هذه الاســـتراتيجية نضرب مثلًا بسيطاً في شـــخصين يتقاتلان فواحد منهما يمتلك الأحجار والآخر لا يمتلكها فيقوم الشخص الحائز على تلك الأحجار برميها على الآخر، بينما الآخر يقوم بتجميعها حتى إذَا اســـتنفد الآخر لها فيقوم بإعادة رميها عليه، وهكذا نجد أن اليمن باستراتيجيته العظيمة يعمل على استنزاف العدوّ الإسرائيلي معنوياً وعسكريًّا وسياسيًّا وإعلامياً حتى يستنفد إمْكَانياته وقدراته فيخر صريعاً.

والعدوّ الإسرائيلي يعرف ذلك وقـــد حصلت له تجربة في عام 1967م إلى عام 1970م حينما تم اســـتنزاف قدراته ويسمونها بالعبرية حرب الاستنزاف أَو حرب الألف يوم كما أطلق عليها بعض الإسرائيليين، تشير إلى القتـــال الذي اندلع بين إسرائيل من جهـــة ومصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا من جهة أُخرى من 1967 إلى 1970 وإن استمرت الاشتباكات على الحدود السورية واللبنانية لغاية 1973، أقرت قمة الخرطوم في سبتمبر 1967 سياســـة «اللاءات الثلاث» التي تمنع الصلح أَو الاعتراف أَو التفاوض مع إسرائيل.

وهكذا فإن اليمن يعمل على استنزاف العدوّ الإسرائيلي، وليس أمامه إلَّا أن يتوقف عن حرب غزة والانسحاب من الأراضي الفلسطينية، ويغلق باب الاعـــتراف به أَو التطبيع معه، وَإذَا لم ينحـــن لذلك وينفذ قرارات اليمن فإن اليمن ســـتقوم بعملية واســـعة النطاق تجتث إسرائيل من الوجود، ليتحقّق وعيد الله لهم بإرســـاله قوم أولوا بأس شديد، واليمن هو الشعب الوحيد الذي وصفه الله بالبأس الشديد.

أمريكا تلعبُ بالنار في اليمن.. وستكتوي بنار الحرب!!

يحيى صالح الحَمامي

أمريكا تلعب بالنار في اليمن، وبقوة الله ســـوف تكتوي بنار الحرب، كما وقد خاضـــت الحرب مع اليمـــن في عاصفة الحزم من خلف الستار، هي من قامت بالدعم اللوجستي لقوى تحالـــف العدوان، كمـــا لم يقلـــع أي سرب مـــن طائـــرات العدوان لضرب اليمـــن إلا بتحديد أهدافها عـــبر أمريكا، بل وبجانبها بريطانيا وإسرائيل، كما لا نشـــك أن من كان يقود العمليات العســـكرية الجوية عبر ضباط وطيارين أُورُوبيين.

عودة الحرب على اليمن ما هو الجديد الذي ســـتقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإسرائيل مرة أُخرى، لقد دمّـرت اليمن تدميراً كليًّا، جميع المواقع والمعسكرات ومخازن الســـلاح كانت مكشـــوفة لدى الولايات المتحدة الأمريكية، لقد ولى زمان الإشراف المباشر ودخول الضباط والخبراء إلى معسكرات الجيش اليمني، ولى زمان الهيمنة، وانتهى عصر العمالة، وولـــد في اليمن قائد وجيش جديد يحمل العزة والكرامة والقوة والغلبة على الأعداء؛ فاليمن أرض طاهرة لا تقبل بالمحتلّ ولا تستسلم أمام قوة وعتاد الغزاة والمحتلّين.

أمريكا تلعب بالنار في اليمن وسوف تكتوي بنارها، لقد فشلت عسكريًّا، وفشلت استخباراتيًّا من بعد فشل وهزيمة وانكسار أهم عملائها في الوطن العربي، في عدوانها السابق على اليمـــن بقيادة المملكة العربية الســـعوديّة والإمارات المنتحلة لشـــخصية دولة عربيـــة، والتي هي الآن في هدنة مع اليمن، وهي من دعت لها من بعد فشل حرب مفتوحة ومعارك ضارية استمرت لتســـعة أعوام متواصلة؛ فاليد الأمريكية انكسرت وساق العظم للعميل الأمريكي تهشم لا يقوى على الوقوف بمفرده ولا التحَرّك والمشي، وأن خوض أيـــة معركة من قبل العملاء نراه انتحـــاراً لا أقل ولا أكثر، حَيثُ وكانت ثقة التحَرّك ومصدر القوة لتلك الدول أمريكيّة بحتة؛ فماذا حقّقت لهم الأسلحة البرية والدفاعات الجوية الأمريكية مـــن نصر أمام الصواريخ والمســـيّرات اليمنية المتواضعة والأقل كُلفة؟ لا شيء.

مـــن كان مع الله عزيـــز، ومن مع الولايـــات المتحدة الأمريكية ومـــن ورائها مهان، وكأن ملوك العرب لا تعرف أن قرار النصر بيد الله، وقد جعله من نصيب المؤمنين، قال تعالى: «لَأَنتُمْ أَشَـــدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ، ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ» {13}[سُورَةُ الحَشر].

أمريكا لا تـــزال تلعب بالنار في اليمن وســـوف تكتوي بنارهـــا، وكأنها تعيش في ســـبات ســـياسي عميق، هي وعملائها يعيشون في ظلمات بعضها فوق بعض، يخرجون أيديهم ولا يكادون يرونها؛ فاليمن تحمل السر الأكبر لله؛ فالرسالة الإلهية لم تترسخ دعائم الإسلام إلا والدم اليمني ســـباق، ولم نر في سياســـة وموقف «أمريكا وبريطانيا وإسرائيل» ســـوى الغباء، كما وقد ذكره الله فيهم وحكى عنهم القـــرآن في أكثر من آية، قوم لا يعقلون، لا يفقهون، لا يعلمون، لا يبصرون، كالأنعـــام بل هم أضل، ومن لون البقرة نترجم عقليـــة بني إسرائيل، ونرى تدهور عظمتها وفشـــل قواتها وعجز جيشـــها أمام ثلة مـــن المجاهدين المؤمنـــين على مدى عام، ويعجز ويفشـــل الجيش الذي لا يقهر ولم يســـتطع أن يكســـب معركة في أرض مفتوحة بمســـاحة ما يقارب 80 كم؛ فمن أين لهـــا هذه العظمة المصطنعة والمشـــتراة بالمال الفائض، لقد ســـخر الغرب قراراته وأمواله وأســـلحته وفرض على عملائه في الوطن العربي حماية «إسرائيل» كُـــلّ هذه القدرات والتسهيلات لدى قـــوى الاســـتكبار العالمية في خدمـــة إسرائيل، ولن يغنيها شيء أمام إيمان وثبـــات وصبر وصمود وتضحية أبناء فلســـطين في مدينة «غزة» فكيف لأمريكا وبريطانيا وإسرائيل القدرة على تحقيق مآربها في اليمن، وهو عصي على مر الزمن مع الغزة، فكيف ســـيكون تعامل اليمنيين مع أعداء الله ورسوله والإسلام؟ لذلك اليمن قد جعلت أمن وسلام واستقرار «فلسطين» بأمن واستقرار وسلام اليمن، القرار ثابت والمصير بالمصير والدم بالدم، ونتســـاءل مع قيادات العرب والمســـلمين لماذا خلقها الله وما هو واجبها في هذه الأرض، قال تعـــالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ»{110}[سورة آل عمران].

إفشالُ شبكة تجسُّس بريطانية-سعوديّة: أبعادُ المؤامرة ودلالاتُ الانتصار اليمني

رهيب التبعي

كشفت الأجهزة الأمنية اليمنية عن واحدة من أخطر الشبكات التجسسية التابعة لجهاز الاستخبارات البريطاني بالتنسيق مع جهاز الاستخبارات السعوديّ، في عملية نوعية تجسد يقظة أمنية استثنائية، ووعيًا عميقًا بحجم التحديات والمؤامرات التي تواجه اليمن والمنطقة.

هذه الشبكة لم تكن مُجَـرّد محاولة للتجسس على مقدرات اليمن، بل جزءٌ من مخطّط عدواني يستهدف دولًا وشعوبًا تسعى للتحرّر من الهيمنة الاستعمارية.

التحقيقات مع عناصر الشبكة أكّدت أن دور الاستخبارات السعوديّة تجاوز التنسيق التقليدي إلى العمل كذراع مباشرة لتنفيذ أجندات تخدم الاحتلال الإسرائيلي، خُصُوصًا في جمع المعلومات وتحديد الإحداثيات التي تستخدمها تل أبيب لاستهداف قيادات المقاومة في فلسطين ولبنان، وهذا يكشف بوضوح عن مستوى التورط السعوديّ في التطبيع الاستخباراتي مع الكيان الصهيوني، مما يشكل خيانة مزدوجة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية والإسلامية.

إن استخدام الأراضي السعوديّة كقاعدة لتدريب وتجهيز عناصر التجسس بإشراف بريطاني، ومن ثم إرسالهم إلى اليمن لتنفيذ مهام عدائية تستهدف مواقع استراتيجية، يعكس مدى التعاون الثلاثي بين الاستخبارات البريطانية والإسرائيلية والسعوديّة في محاولاتهم لضرب الأمن والاستقرار في المنطقة.

دور هذه الشبكة لم يقتصر على استهداف اليمن فقط، بل أظهرت التحقيقات أن بعض المهام المكلف بها عناصرها شملت جمع معلومات حساسة عن قيادات المقاومة الفلسطينية واللبنانية، مثل السيد حسن نصر الله، وهاشم صفي الدين، وإسماعيل هنية، هذه المعلومات تؤكّد أن التنسيق الاستخباراتي السعوديّ مع الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى تمهيد الطريق لعمليات اغتيال تستهدف رموز المقاومة؛ مما يجعل من المملكة شريكًا رئيسيًّا في الجرائم الصهيونية بحق الأُمَّـة.

العملية التي أحبطتها الأجهزة الأمنية اليمنية تحمل رسائل عديدة، أبرزها أن صمود الشعب اليمني ومؤسّساته الأمنية ليس فقط حماية للوطن، بل درع للمنطقة بأكملها في مواجهة مخطّطات قوى الاستعمار وأدواتها، كما أنها تكشف الوجه الحقيقي للنظام السعوديّ الذي تحول من موقعه كداعم مفترض للقضايا العربية إلى أداة تنفيذية تخدم المصالح الإسرائيلية في المنطقة.

إن إفشال هذا المخطّط يشكل انتصاراً يتجاوز حدود اليمن، ورسالة بأن وعي الشعوب وقوة إرادتها قادرة على إحباط أعتى المؤامرات، إنه دليل على أن المقاومة بكل أشكالها –من السلاح إلى الأمن– ستظل قادرة على التصدي لقوى العدوان مهما عظمت إمْكَانياتها.

الشعب اليمني اليوم لا يحمي سيادته فقط، بل يقف سدًا منيعًا أمام كُـلّ المحاولات الرامية إلى خيانة القضايا العادلة للأُمَّـة.

اليمنُ الافتراضي.. لولا عنايةُ الله

مرتضى الجرموزي

– اليمن تدين هجمات حماس ضد «إسرائيل» وتدعو أطراف الصراع إلى ضبط النفس، ولـ«إسرائيل» الحق في الدفاع عن نفسها أمام الهجمات التي تعرض حياة مواطنيها والمدنيين للخطر.

– مندوب اليمن في مجلس الأمن يدين هجمات حزب الله على «إسرائيل» ويعتبرها انتهاكًا لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة ويدعو الحزب لتنفيذ القرار الأممي.

– ناشطون يمنيون معارضون للحرب في غزة يتظاهرون أمام السفارة الإسرائيلية بالعاصمة صنعاء ويطالبون السلطات اليمنية بطرد السفير الإسرائيلي من صنعاء وإنهاء اتّفاقية التطبيع.

– الشرطة اليمنية ووحدة حماية السفارة الإسرائيلية بصنعاء تفض التظاهرة وتطلق النار على المتظاهرين وتعتقل عددًا منهم، السلطات الأمنية في صنعاء تتهم إيران بتحريك الشارع اليمني ضد دولة «إسرائيل».

– ناشطون وشخصيات قبلية تطالب الحكومة اليمنية بإلغاء قرار تصنيف حركة حماس منظمة إرهابية وتطالب بإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سجون صنعاء.

– صنعاء تدين الهجوم الإيراني ضد «إسرائيل» وتصفه بالعمل الإرهابي المخالف للقوانين والقرارات الدولية، الهجوم الإيراني على «إسرائيل» عمل إرهابي يهدّد المنطقة والإقليم وينذر بحرب شاملة.

– قرار يمني باعتراض الصواريخ والطائرات المنتهكة لأجوائها من أية جهة كانت ولن تسمح لأن تكون أراضيها ممرَّ عبور ومنطلقًا لشن عدوان على أي بلد وتحت أي مسمى.

* تخيّلوا هذه العناوين والعبارات وبالخط العريض تتصدر عناوين الأخبار والصحف والقنوات ووسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية وتملؤ الدنيا ضجيجًا بين لحظة وأُخرى من أخبار كهذه.

* لو افترضنا أن اليمن اليوم ليست يمن ثورة 21 سبتمبر وإنما لا زالت يمن عفاش أَو يمن حزب «الإصلاح»، لكنا نرى ونسمع ونعيش هذه الأحداث وهذه الأخبار المقززة والمشينة والمنحطة والتي نرها اليوم واقعًا مخزيًا ومهانًا لأنظمة ودول محور التطبيع والخيانة ودول الصمت والحياد، ومن فضّل الصمت تجاه العدوان الصهيوني على غزة وأمام ما يتعرض له أهالي غزة من حرب إبادة وتصفية.

لكننا اليوم بعناية وفضل الله نعيش الحرية والسيادة بما تحمل من معنى جعل اليمن يتباهى بمواقفه المشرّفة على باقي الأمم والشعوب، بما فيها تلك التي كانت تتشدق بالقضية الفلسطينية ومظلومية شعب فلسطين.

* ولو تحدثنا عن عظيم نعم الله علينا كشعب يمني فمن هذه النعم هي القيادة القرآنية والمنهج السليم.

ومن أعظم وأجل وأقدس النعم على اليمن هو خروج السفارات وتحرير صنعاء والبلاد من القرار والتبعية والوصاية الغربية والأمريكية والخليجية.

فيعلم الله لو أن السفارات لا زالت في صنعاء لكانت اليمن طولًا وعرضاً بؤرة من الإرهاب والخيانة والتطبيع، ولكانت اليمن من أوائل الدول تطبيعًا وخيانة مع العدوّ الصهيوني على حساب مظلومية وحق شعب ومقدسات فلسطين والأمة.

وقد لمسنا نعمة خروج السفارات من صنعاء حينما أصبح القرار اليمني يمنيًّا خالصًا، سلمًا أَو حربًا لنحفظ لليمن سيادته وهُويته وانتماءَه وأصالته.

وهنا عاد القرار لليمن.

عاد القرار لثورة 21 سبتمبر المجيدة وقيادتها الرشيدة والمجيدة وربانها الفتيّة والمجاهدة.

وبالهُوية الإيمَـانية اليمنية والثورة السبتمبرية المُستمرّة والمتجددة عطاء وتضحية أصبح لليمن شأنٌ عالمي واصحبت حديث العالم ما بين مؤيد ومعارض، ويكفي اليمن شرف الوقوف والدعم والإسناد والتضامن الصادق قولًا وفعلًا.

وعلينا كشعب يمني أن نحمد الله سبحانه وتعالى، ونسأله دوام الثورة وحفظ القيادة والثبات والتوفيق على المنهجية والمسيرة القرآنية المقارعة لأنظمة الجور والاستبداد وقوى البغي والاستكبار، وبإذن الله عملياتنا العسكرية مُستمرّة وخروجنا الشعبي الأسبوعي، ومع كُـلّ حدث مُستمرّ ومتواصل حتى يُهزم الجمع ويولّونه الدبر أذلاءً صاغرين لتكتسيَ غزةُ وكاملُ فلسطين الحريةَ والتحرّر والسيادة والاستقلال.

اليهود.. تاريخٌ أسوَد وعقائدُ إجراميةٌ تجاه العرب والمسلمين

عبدالله دعلة

تاريخ اليهود تاريخ أسود مظلم منذ قديم الزمان؛ فهم قتلة الأنبياء، وهم الذين نسبوا إلى الله عز وجل النقائص، واتهموا الله سبحانه وتعالى بالبخل وبالفقر، ولذلك فَـإنَّ الحديث عن مواقف اليهود حديث مثير، فهو يحكي شخصية غاية في الغرابة، رافضة للحق رغم وضوحه، شخصية معقدة، يكاد يعجز المرء عن فهم تركيبتها النفسية، وطريقة تفكيرها، وأنهم كما وصفهم الله في القرآن الكريم بقوله سبحانه: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهم).

ولذلك لا بُـدَّ من كشف اليهود على حقيقتهم وأن نتوجّه للتعبئة ضدهم كما وجهنا السيد القائد في خطابه التاريخي الأخير، لهذا سوف نطرح نبذه من تاريخ اليهود منذ القدم ومعتقداتهم الإجرامية تجاه المسلمين، وما يحصل من إجرام وإبادة جماعية في غزة في أكبر شاهد يكشف نفسياتهم ومدى حقدهم على المسلمين، والكل يشاهدها بأم عينيه ماثلة أمامه، والحق واضح وضوح الشمس، لكن وللأسف الشديد يتعامى الكثير من العرب والمسلمين ويتجاهلون ما يحصل، والله المستعان، والآن ندخل إلى صلب موضوعنا تاريخ اليهود الأسود وعقائدهم الإجرامية.

لم يكن اليهود بتلك الصورة التي تحاول دعاية {اللوبي} الصهيوني تكريسها بأنهم كانوا دومًا الضحايا والمضطهدين في العالم؛ بسَـببِ حقد الآخرين على عبقريتهم وتميزهم؛ لأَنَّهم كما يزعمون {شعب الله المختار}، والوقائع تكشف أنهم كانوا أول من عرف الجريمة الإرهابية المنظمة، وأول من حاولوا إسباغ الشرعية الدينية على جرائم تلك الجماعات، فقد استخدم العهد القديم للكتاب المقدس في تبرير جرائم إرهابية وحوادث قتل سياسي عدة، حتى الاغتيالات المنهجية في التاريخ اليوناني والروماني، وتعود جذور الإرهاب اليهودي إلى آلاف السنين قبل تأسيس الغدة السرطانية في جسد هذه الأُمَّـة، ولعل ما يتضمنه التلمود، وهو أحد كتب الشريعة اليهودية، يؤكّد أن اليهود اعتبروا الإرهاب أدَاة مشروعة في السياسة، واضعين بذلك القاعدة السياسية التي استخدمتها جماعات الإرهاب كافة على مدار التاريخ وهي أن {الغاية تبرّر الوسيلة}، عندما دخل اليهود أريحا، تحت قيادة ملكهم {يوشع} في العام الألف قبل الميلاد، أعملوا السيف في رقاب سكانها، وكان شعارهم حينذاك القتل، القتل، وتبيح اليهودية، كما هو موجود في التلمود، القتل كوسيلة للوصول إلى الأهداف المطلوبة.

سوف نورد نماذج مما يقوله الحاخامات والشياطين اليهود ضد العرب والمسلمين.

قال: مناحيم بيجين في كتابه «الثورة»: ينبغي عليكم أيها الإسرائيليون ألَّا تلينوا أبدًا عندما تقتلون أعدائكم، ينبغي ألَّا تأخذكم بهم رحمة حتى ندمّر ما يسمى بالثقافة العربية التي سنبني على أنقاضها حضارتنا، ويقول أيضا: الفلسطينيون مُجَـرّد صراصير يحب سحقها.

قال المجرم والطاغية الحاخام الأكبر للكيان اليهودي: «إبراهام شابير» في رسالة وجهها لمؤتمر شبابي يهودي عقد في «بروكلين» في الولايات المتحدة: نريد شبابًا يهوديًّا قويًّا أَو شديدًا، نريد شبابًا يهوديًّا يدرك أن رسالته الوحيدة هي تطهير الأرض من المسلمين الذين يريدون منازعتنا في أرض الميعاد، يجب أن تثبتوا لهم أنكم قادرون على اجتثاثهم من الأرض، يجب أن نتخلص منهم كما يتم التخلص من الميكروبات والجراثيم.

وصرح الحاخام «مردخاي إلياهو» الحاخام الشرقي الأكبر للكيان اليهودي سابقًا، في خطاب أمام عدد من منتسبي المدارس الدينية العسكرية: لنا أعداء كثيرون وهناك من يتربص بنا وينتظر الفرصة للانقضاض علينا، وهؤلاء بإمْكَاننا -عبر الإجراءات العسكرية- أن نواجههم، لكن ما لا نستطيع مواجهته هو ذلك الكتاب الذي يسمونه «قرآن» هذا عدونا الأوحد، هذا العدوّ لا تستطيع وسائلنا العسكرية مواجهته.

هذا نموذج فقط مما يكن اليهود من حقد وعقائد إجرامية طغيانية ضدنا، ولذلك علينا أن نكون واعين، وتكون نظرتنا إليهم من خلال القرآن الكريم الذي كشف لنا حقيقة اليهود وكشف لنا نفسياتهم ومدى العداوة والحقد الذي بداخلهم ونظرتهم الحقيقية تجاهنا، وعلينا أن نعتمد على القرآن في تبني مواقفنا وفي تنمية الوعي والبصيرة؛ لأَنَّه أعظم مصدر يمكن الاعتماد عليه، ولذلك فاليهود في الأخير كما حكى الله عنهم أنهم أثناء المواجهة أمام المؤمنين {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} (آل عمران:111).

المنهجيةُ والأُسلُوبُ في الخطابِ مع الآخرين من القرآن الكريم

المسيرة : عبدالله الهلالي

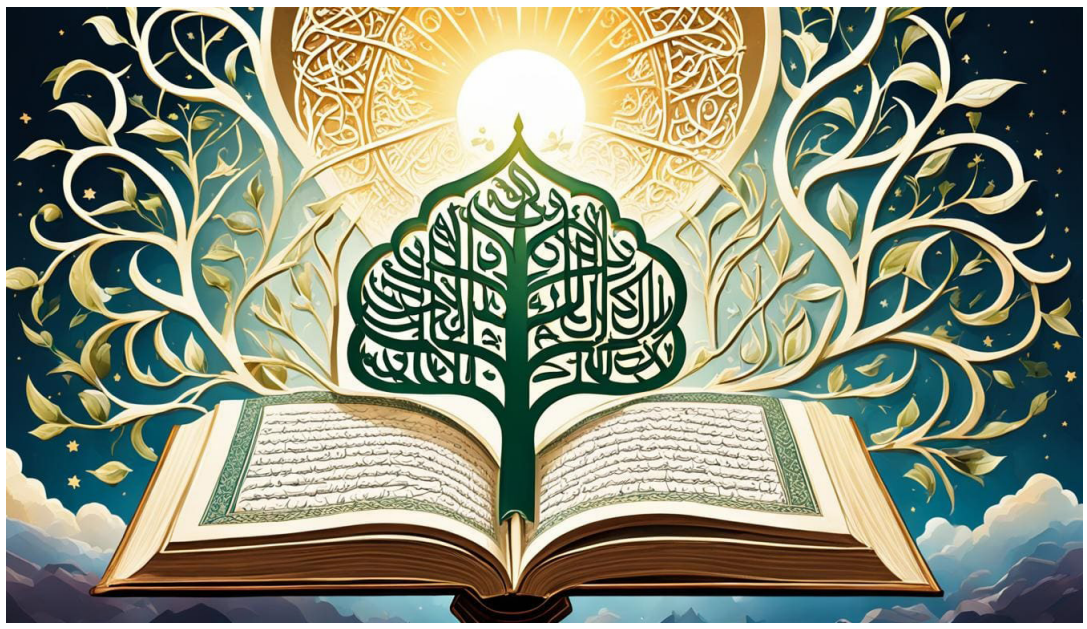

الشـــهيدُ القائدُ هـــو أولُ من ذكَّرنا بالعودة إلى القرآن وأهميّةِ هداية الناس بالقرآن؛ إذ تحدث -سلام الله عليه- في دروسه ومحاضرته كَثيراً عن الأساليب والمنهجيـــة القرآنيـــة في الحديـــث مع الآخريـــن، وكانت أبرز تلك الدروس هي «سلســـلة دروس رمضان» التي ركَّزت على المنهجية والأســـاليب ولنا وإياكم وقفات معها؛ لنستفيد بدايةً في الدرس الثالث من ســـورة البقرة؛ حيثُ تحدث -عليه السلام-:

أولاً: عن أهداف التعلم للأساليب والمنهجية القرآنية:

[نريـــد أن نتعلَّمَ من خـــلال القرآن الكريم: أســـاليب القـــرآن، ومنهجية القـــرآن الكريم، هذا ممـــا يحتاج إليه الإنسان بالنسبة لنفسه، ومما نحتاج إليها في تعليـــم الآخرين في تعليم الناس نفس أُسلُـــوب القرآن في الخطاب].

لم يكـــن التعلـــم لهـــذه المنهجية والأساليب فقط لمُجَـــرّد التعلم وإهدار الوقت لا؛ بل مِن أجل أن نســـتفيدَ نحن ونستوعب؛ ومن أجل أن نُفيد الآخرين.

(اللّه تكفل بالهدى وتكفل بأساليب تقديم هذا الهدى):

اللهُ وحدَه هو الـــذي تكفل بالهدى: {إِنَّ عَلَيْنَـــا لَلْهُـــدَى} وتكفل أَيْـــضاً بأساليب تقديم هذا الهدى وكما تحدث الشـــهيد القائد أن القـــرآن هو أهم ما يجـــب أن نعتمد عليـــه في الخطاب مع الآخريـــن قال عليه الســـلام [أعتقد لا يوجـــد أحد يعتـــبر قديـــراً إذَا لم يكن مخاطباً للناس بالقرآن نفسه، القرآن هو أعلى أُسلُـــوب في الخطاب للآخرين، هو أبلغ موعظـــة، أرقى تذكير، أوضح تبيين، يذكر كيـــف نخاطب الناس، بل كيف نخاطب أنفسنا].

ومن هذه الأســـاليب التي استوحها الشـــهيد القائد من القرآن الكريم: أولاً: (حين تذكر فئـــات معينة تأتي بنماذج مـــن أعمالهم، تأتي بأشـــياء تعبر عن مشاعرهم، وما بداخل أنفسهم).

هذه من الأســـاليب المهمة التي يجبُ أن نعتمدَهـــا في خطاباتنا مع الآخرين أي عندما تتحدث مثـــلاً عن (المرتزِقة) تحـــدث عنهم وفي نفـــس الوقت تذكر نماذج من أعمالهم وخيانتهم وتوضح وتبين للمستمع بالشـــكل الذي يعرف خطر الارتزاق والعوامل التي تؤدي به إلى أن يصبح مرتزِقًا.

وهكذا تعمـــل عندما تَذكر (الأحرار) استخدم هذا الأُسلُـــوب لا تتحدث عن المســـميات وتهاجمها أَو تمدحها دون أن تذكر أعمالها ومشـــاعر أصحابها والعوامل التي توصلك لذلك.

ثانياً: (أُسلُوب التخويف مع ذكر ما يشكل الوقاية من ذلك الذي تخافه):

يقـــول الشـــهيد القائد عـــن ذلك: [الإنسان هو مفطور على أن يقي نفسه فعليك أنت أن تطوِّرَ أُسلُـــوبك فتعرف كيف تخاطبه حتى يتبـــينَ له فعلًا: أن القضية الفلانية تشـــكل خطورةً عليه، تبين له: أن عملًا معيَّنًـــا أَو تقصيراً في عمل معـــيَّن يؤدي به إلى أن يشـــقَى في هذه الحياة، يؤدي به إلى أن يغضبَ الله عليه، يؤدي به إلى أن يعذب في نار جهنم، ثم تبـــين له ما يشـــكل وقاية من هذه وباستمرار].

فُطر الإنســـان على الخـــوف من أي خطر وفُطر على سعيه في وقاية نفسه؛ مما يشـــكل خطرًا عليـــه فتحدث أنت وخوفه مـــن ذاك الخطـــر وحدِّثه عن كيفية الوقاية منه.

ثالثاً: (أُسلُوب التذكير المستمرّ):

وهذا من أهم الأساليب؛ لأن الإنسان إذَا لـــم يُذكر فإنه ينـــسى ويغفل؛ لذلك الاســـتمرارية في التذكير مسألة مهمة مع تطويـــر الأداء، والاســـتفادة من المتغـــيرات والمســـتجدات، وهذا يعطي الناس اندفاعاً مُســـتمرّاً وقد نحتاج إلى التذكير بشكل يومي.

رابعاً: (أُسلُوب التنقل في الخطاب ما بين شدة ولين):

قال عليه الســـلام عـــن ذلك [عندما تكون في فقرة من الفقرات في موضوع من المواضيع تتحدث بلهجة قاســـية مناسب جِـــدًّا تنتقل إلى أُسلُـــوب آخر لطيف تقـــول: [أيها الإخوة: نحن يجب أن نكون كـــذا...]، بأُسلُـــوب لطيف بحيث يكون له وقـــع في النفوس، لكن تأتي بطريقة واحـــدة، روتين واحد في الخطبة: إما شـــدة من أولها إلى آخرها، أَو كلام بارد، وأُسلُـــوب متثاقل، متثاقل من أولها إلى آخرهـــا، هذا غير صحيح. تقليب الموضوع بخطاب ما بين شـــدة ولين من الأساليب المؤثرة].

يجب أن يتنقل خطابنا ما بين شـــدة ولين ســـواءً على مســـتوى النـــبرة أَو على مســـتوى الموضوع وعلى مستوى المصطلحات.

خامساً: (استخدام الجانب العاطفي):

هذا الأُسلُـــوب موجود في القرآن، مثل قوله تعالى: (اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبل كم...).

وهذا الأُسلُـــوب يخاطب مشـــاعر الإنسان ووجدانه.

سادساً: (أُسلُوب التذكير بالنِّعَمِ حتى البديهية) وهي تعتبر منهجيةً مهمة:

تحدث الشهيد القائد عن هذا قائلاً:-[نحاول أن نذكِّر أنفسنا ونذكر بعضنا بعض بالنعم بما فيهـــا النعم التي قد أصبحت لم تعد تؤثر فينا قد هي طبيعية وبديهية لدينا لم تعد تثير لدينا أي تذكر، لأن المســـألة في دفع الناس إلى العبودية لله لا تتطلب منك أن تبحث عن غوامض الأشياء، بل بالواضحات، خاطب الناس بالواضحات، أعني: بالأشـــياء التي هم قد ألفوها تماماً. حاول أنك تذكرهم من جديد، وتلفت أنظارهـــم إلى أن يتأملوا ويتذكروا].

ومما يلفت انتباهـــي في هذا النص قول الشـــهيد القائـــد «خاطب الناس بالواضحـــات» بعـــض النـــاس يتجه ليخاطـــب النـــاس بالغوامـــض وهذا يصرف ذهنيتهم؛ فهم لم يلمســـوا تلك الغوامـــض، ولا يعرفونهـــا، إذَا تحدث معهم بما يلمسونه هم ويرونه واضح جليًّا فقط أنت تلفت أنتباههم إليه، مع دفعهم إلى العمل والشد إلى الله.

المرابي اليهودي.. اتساعُ توظيف المخزون الإجرامي في الحروب الصليبية

المسيرة : إبراهيم محمد الهمداني

إن الغموض والسرية، التي اكتنفت تاريخ الجماعات الإجرامية الوظيفيـــة، في مختلف أصقاع العالم، يعكس حقيقة دورهـــا المنحط، ومهامها القـــذرة، وطبيعتها التوحشـــية الإجراميـــة، المنافية لكل القيـــم والمبادئ والأعراف الدينية والإنسانية، وهو ما يجعلها محل رفض واســـتنكار ونقمة المجتمع، رغم قبوله الضمني بها - كأمر واقع - وحصانتها الملكية المطلقة، إلا أنها ظلت قيد التخفي والكتمان الشديد، ولم يحدث أن ظهر أعضاؤها علنًا، إلا وقد غطـــوا وجوههم بالأقنعـــة، معتمدين في عملياتهـــم الإجرامية، على عنصر المفاجـــأة والمباغتة، والهجوم الخاطـــف؛ خوفًا من أن يُعرفـــوا، فيصبحوا عرضة للثأر والانتقام الشـــخصي، من ذوي ضحاياهم، علاوة على خشيتهم من غضب ونقمة المجتمع، ليقينهم بدورهم السلبي الهدام، لبنيته القيمية والأخلاقية؛ نظرًا لانحطاطهم المركَّب، الجامع قبـــح الجرأة على ارتكاب الجريمة، بالإضافة إلى رذيلة الارتزاق منها.

شـــكَّلت الحروبُ الصليبية، نقلةً نوعيـــةً في تاريخ الجماعات الوظيفية، ومحطة مغايـــرة كَمًّا وكيفًا، في مسار صناعة الإجرام والتوحش، الذي انتقل من المستوى المحلي/ الداخل المسيحي، إلى المستوى العالمي/ المسيحي الإســـلامي، ومن الفاعل الفـــردي/ المرابي اليهودي، إلى الفاعل المؤسّـــسي، المؤسّســـة الدينية/ الكنيســـة الأم، وكل فروعها في العالم، وجميـــع القائمين عليها، ابتداء من بابا الفاتيكان، وُصُـــولًا إلى أصغر متدين مسيحي، ليشهد العالم - بذلك - أكبر عملية شحن طائفي، وأكبر مشروع اســـتثماري يهودي، لمخزون ســـجون أُورُوبا، بموجب فتوى من بابا الفاتيكان (اليهودي)، تحث نزلاء السجون، في جميع بلدان أُورُوبا، على الالتحاق بالحملة الصليبية؛ لتمنحَهم علاوةً على صكـــوك الغفران، لقبَ (قديس)، سواء قُتلوا أَو انتصروا، وفرصة حياة جديدة، في الأراضي المقدسة.

وبذلك المســـتوى من الانقلاب المفاهيمـــي العميق، أصبح المجرم الأُورُوبي قديسًـــا، وأصبح فعله الإجرامي عملًا مقدَّسًـــا، وقُدمت الجماعات الوظيفية الإرهابية، بوصفها كيانـــات ارتزاقية مشروعـــة، وكانت جماعة (فرســـان الهيـــكل)، في تموضعها العســـكري الديني، ودورهـــا الموغل في الإجرام، وممارســـة حـــرب الإبادة والمجازر الجماعيـــة، تمثل دورَ بطولة الكيان المتوحش، في الحـــروب الصليبيـــة، وتقدم الشـــاهد الواضح، على حقيقة الـــدور اليهودي، في التأســـيس لمفهوم وصورة الجماعات الوظيفية الإجرامية، في صيغتها المقدســـة، وطابعهـــا العلنـــي، وطبيعتها الإجرامية، وتوحشـــها المقدس، وفقًـــا لأيديولوجيا دينيـــة يهودية، تقوم على الإرهـــاب والتكفير والعنصرية والعـــداء للآخر مطلقًا، وهو ما يخالف طبيعة وأصل الفكر الديني المســـيحي، القائـــم على التســـامح والإخاء والتعايش الإنســـاني، ويكشـــفُ عمقَ الدور اليهودي، وخطورة ممارســـته التحريف الممنهج، للمعتقدات والقيم الدينية والأخلاقية المسيحية، وتســـخيرها لخدمة أطماع ومشاريع اليهود الإجرامية الإفســـادية؛ ولأن الكنيسة المسيحية لم تنكر ذلك، ولم تتبرأ منه، فقد بقيت كُـــلّ جرائم الجماعات الوظيفية (المســـيحية اليهودية)، التي مورســـت بحق المسلمين، في كُـــلّ الحروب الصليبية، وصمة عار أبدية، في جبين الكنيسة والتاريخ والدين المسيحي، وفي المقابل أسقط التاريخ، عن تلك الجماعات الوظيفية الإجرامية، وفي مقدمتها جماعة (فرســـان الهيكل)، كُـــلّ مزاعم التدين والقداسة الكهنوتية، التي ما زال اللوبي اليهودي الصهيوني، يقدمها لجماعاته الإرهابية الاســـتيطانية الوظيفيـــة، ومـــا زال يســـتغل ممكناتهـــا التكفيرية والعنصريـــة والتطـــرف، في إنتاج حلفائـــه من الغرب الاستعماري، ومنافقي الأعراب المنحطِّين.

وفيما يلي أهم مظاهـــر الصيغة اليهوديّة في الحروب الصليبية:-

١- إنها تمثـــل إرادَة الله تعالى، وهـــو من أمر بها، ومشارك فيها إلى جانبهم.

٢- نزعـــة الأنا المتعالية في خطـــاب الحرب الموجه إلى "شعب الله المختار" و"الرب يريدها".

٣- منح صكوك الغفران والعفو من الضرائب وإلغاء المحكوميات عن المجرمين المشاركين في الحرب.

٤- تكفير الآخر "المســـلم" مطلقًـــا ووصفه بأقبح وأشنع الأوصاف وإباحة دمه وماله وعرضه، وجعل قتله "قربة إلى الله تعالى"، وهو ذات المنطق اليهودي في الموقف من الآخر "المسلم" خَاصَّةً.

٥- اتِّبـــاع اســـتراتيجية الحـــرب الخاطفة والأرض المحروقة، وممارسة الإبادة والتوحش.

٦- الغدر بالمعاهدين والتنكيل بمن استســـلم، وعدم رعاية أية حرمة للمكان.

٧- الشراكة الفاعلة لفرســـان الهيـــكل، بتمركزهم في قلـــب الجيش وقيادتهم المســـتقلة، ودورهم في صنع الانتصارات، وحظوتهم فوق الجميع شـــعبيًّا ورسميًّا، ليقدموا الشاهد الحي على يهودية الكنيسة.

٨- التمويل اليهودي الخالص لهذه الحروب، والعائدات والمكاسب المادية والمعنوية، التي جناها المرابون اليهود، مقابل ذلك الدعم، في عموم بلاد أُورُوبا.

٩- الاختراق اليهودي للكنيســـة مـــن خلال الرهبنة، حَيثُ اعتلى عرشها ستة بابوات من اليهود.

١٠- تبنِّي مبدأ الحق الإلهي في الحكم، وتســـليم حكم القدس لملك يهودي، وهي النظرية اليهوديّة، التي لا تجيز تولي الحكم في غير نسل داوود خَاصَّة، واليهود عامة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2059)

الأربعاء والخميس
8 رجب 1446هـ
8 يناير 2025م

العدوان على بلادنا لن يدفعَنا إلى التراجع، واليمن حقّق انتصارًا عظيمًا في مواجهة أمريكا، ولسنا في حالة استنزاف وتراجع ونقص، بل في مسار تصاعدي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نظرةُ القائد لبناء إطار مقاومة موحّد.. دلالاتٌ ونتائج

د. شعفل علي عمير

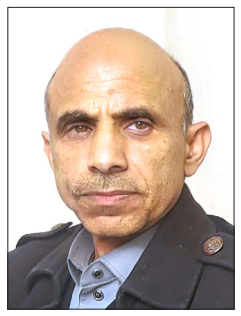

تُعد القضية الفلسطينية محورًا مرَكزيًّا تمحورت حوله العديدُ من النزاعات والتحالفات في منطقة الشرق الأوسط.

تتصف هذه القضية بتداخلاتها العميقة مع السياسات الدولية والمحلية والتي تأتي في سياق سعي الحركات الصهيونية لتحقيق أهدافها التوسعية. في ظل هذه المشهد، تبرز القيادةُ اليمنيةُ كلاعبٍ مؤثِّرٍ يسعَى لتفكيك مشاريع الحرب الصهيونية في المنطقة، وهو دورٌ يحملُ في طياته الكثيرَ من التعقيدات والتحديات والتضحيات.

تستندُ نظرةُ السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله» إلى أبعاد استراتيجية، أهمُّها:- تعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات المشتركة كما يؤكّد قائد الثورة على أهميّة تجاوز الخلافات الداخلية والتركيز على الأهداف الوطنية الكبرى بدلًا عن تسخير إمْكَانات الأُمَّة واستنزافها في صراعاتها الداخلية التي لا تخدم سوى مصلحة أعدائها المتربصين بها المتمثل في قوى الشر «أمريكا وإسرائيل».

ولأن اليمن -على مر العقود- جزءٌ لا يتجزأ من المحور المقاوم الذي يقف ضد التوسع الصهيوني في المنطقة؛ ونتيجةً لذلك عانت اليمن كَثيرًا من الحروب والانقسامات الداخلية التي غذَّتها قوى إقليمية ودولية؛ بهَدفِ الحد من الدور اليمني الفاعل.

وبالرغم من ذلك، فَإنَّ الدعم اليمني للقضية الفلسطينية ظلّ ثابتًا كما أظهرته العديد من المواقف الرسمية والشعبيّة وبشكلها الفاعل على أرض الواقع، وفي السياق الحالي، تعكس القيادة اليمنية وعيًا متزايدًا حيال خطورة المشاريع الصهيونية، والتي لا تمثل فقط تهديدًا للقضية العربية المتمثلة في استمرار الاحتلال والإبادة الجماعية للفلسطينيين، بل تهدّد أَيْضًا للأمن الإقليمي برمته.

تتبنّى القيادة اليمنية في الوقت الراهن سياسات تسعى لتفكيك هذه المشاريع من خلال دعوة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي لبناء إطار مقاوم موحد والذي يعد بمثابة خطوة جريئة نحو إعادة صياغة قواعد اللعبة في المنطقة.

إنه طرحٌ يستندُ إلى العمق الاستراتيجي والقراءة الواقعية للمتغيرات الراهنة، فقد ذكر السيد القائد بأنه «ليس أمام الأُمَّة ما تراهن عليه إلا الإعداد وتوفير عوامل القوة لمواجهة العدوّ الإسرائيلي».

ومن هنا تتجلى حكمة وحنكة القائد الثوري الذي أدرك بأن المقاومة لا يجب أن تكون مُجَرّد رد فعل لحظي، بل استراتيجية طويلة الأمد تتطلب توحيد الجهود وتعزيز الوعي الجماهيري.

إن التحديات الراهنة تتطلب من الشعوب أن تتكامل في صفوف متراصة، تُقدم المصلحة العامة على المصالح الفردية، وتستند إلى قاعدة صُلبة من الثقة المتبادلة والإيمان بأهدافها في الحرية والكرامة.

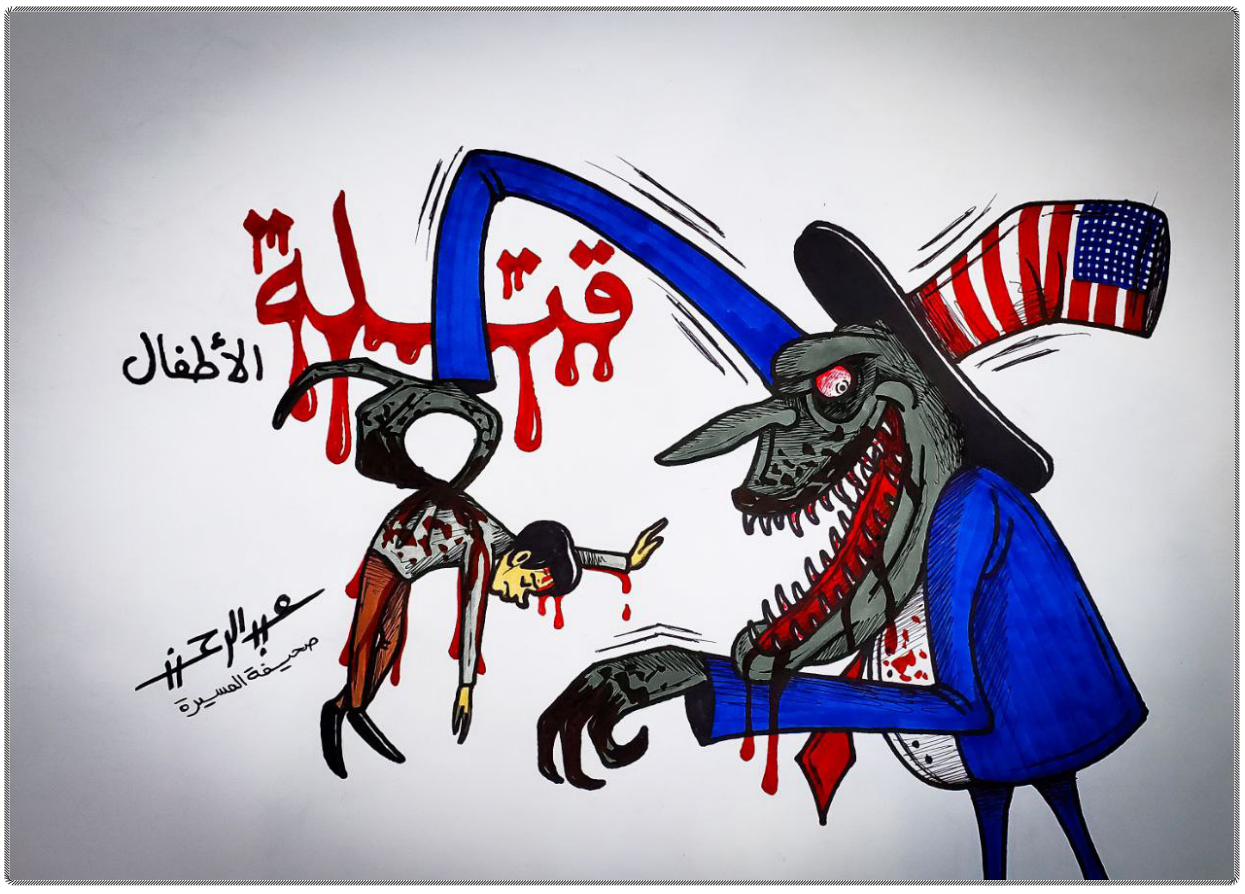

أمريكا «القشة»..!

عبدُالكريم الوشلي

تقولُ الحقيقةُ الواضحةُ الكبرى المستخلَصةُ من سِياقِ صراعنا المرير الطويل مع أعدائنا المستكبرين وعلى رأسهم العدوّ الكوني الهجين المركَّب الأمريكي الصهيوني الأطلسي: إن هذا العدوَّ الشيطاني النَّهِمَ لثروات ومقدرات ودماء شعوب العالم التي يرمُقُها بعين الاستضعاف والطمع، ومن بينها شعوب أمتنا المبتلاة، ما كان له -رغم هيلمانه وتفوُّق قواه وإمْكَاناته المادية- أن يحقّق شيئًا من مآربه ومطامعه الخبيثة في هذه الشعوب، وأن يرتكب ما ارتكبه في حقها من جرائم وفظاعات وإبادات لولا أيادي الخيانة والتواطؤ والخدمة المنكَرة الممدودة له من داخل هذه الشعوب والأوطان المستهدَفة المستضعَفة ومن محيطاتها الإقليمية وحكام السوء المحسوبين عليها و«جيرانها» المعدودين في بني جلدتها، وهذه حقيقةٌ قائمة في تمام وضوحها عبر كُلّ محطات استهداف شعوبنا وتجاربها المريرة إلى اليوم..

وليس ببعيد ما جرى للعراق منذ تسعينيات القرن الماضي، مُرورًا بالعام الميلادي ٢٠٠٣ وما تلاه من ويلات الغزو الأمريكي وحصاره وجرائمه وجرائم صنائعه من قوى التكفير والذبح الوهَّابي القاعدي الداعشي، وكذلك ما تعرَّضت له سوريا وُصُولًا إلى ما آل إليه أمرُها اليوم، وما كان في ليبيا والصومال وأفغانستان، وما صُبَّ على اليمن من جحيم إجرام العدوان المتوحش الذي هو في أصله وجوهره أمريكي صهيوني غربي وحصارِه القاتل، وما اكتوى به لبنانُ من سعير وسُعارِ العدوّ ذاته؛ وذروةُ وتاجُ كُلّ هذا الجنون العدواني الدموي ما تعرض ويتعرضُ له الشعب الفلسطيني والذي تبلُغُ طاحونته الإبادية المهولة، ومنذ ١٥ شهرًا أعلى مستويات دورتها المجنونة والمُهلكة والمدمّرة..

كل ذلك ما كان له أن يكون لولا الخيانات والتواطؤات من دواخل القوم الضحايا وذوي قُرباهم، والكل يعلم من أين انطلقت الطائراتُ التي قصفت العراقيين بالفوسفور واليورانيوم المنضَّب.. وحقيقةَ التحالف الذي اتخذ من الأعراب واجهةً وغطاءً ماليًّا وتنفيذيًّا ولوجستيًّا له مع حصارِه الشيطاني الذي سحق عظامَ اليمنيين على مدى عقد من الزمان، ولا يختلف الأمرُ في كُنْهِهِ وجوهره لدى تعلقه بسائر الجرائم الأُخرى التي تنزف بها بقيةُ الجروح في جسدنا العربي الإسلامي، وأشدُّها إيلامًا وأغزرُها نزفًا بكل تأكيد هو الجرح الفلسطيني المزمن.

في كُلّ هذه المصائب والويلات ما كان للأمريكي والصهيوني أن يبلغ مأربَه منا لولا اليدُ الإقليمية والداخلية الدائبة في خدمته، وعليه ندرك جيِّدًا أن المدعو محمد بن زايد لم يكن يعبر عن محض المعتمل في رأسه العفن وهو يقول للخائن الدُّمية عبدربه في ذلك الفيديو الشهير بحرفية لسانه البدوي: «اليمن مو بلدكم أنتم وبس، اليمن أنتم مشروكين فيها»!، فقد كان مُجَرّد ناطق بلسان أطماع موكله العدوّ الأصيل البريطاني الصهيو أمريكي، كما تتجلى أَيْضًا دلالةُ قولِ أحد المعلقين الصهاينة، ذات يوم: «نحن والسعوديّة نقولُ الشيءَ نفسَه، نبث على موجة واحدة. السعوديّون يقولون بالعربية ما نقوله نحن بالعبرية»..!

وكفى بأمثال هذه الشواهد دَوَالَّ على أن عدونا هو بالفعل «قشة» -كما وصفه الشهيد القائد السيد حسين الحوثي (ر)- لولا ما تَسَخَّر لخدمته من شواذ هذه الأُمَّة من قوى «التطبيع» والتخذيل و«الترفيه» ونعال الخدمة المجانية لهذا العدوّ.

لكن يبقى لهذه الأُمَّة المظلومة وشرفائها عزاءٌ في أن «دوام الحال من المُحال، وأن الحربَ سجال»، وأن من السنن الإلهية في الخلق والوجود الذي اجترحه الله بإرادته المُحقة الحكيمة ومشيئتِه المقتدرة النافذة وفطَر السمواتِ والأرض لمحضره وصيرورة الأمر والغايةِ الإلهية الكُلية فيه.. أنه سبحانه يمهل الظالمين والمجرمين ويملي لهم لا لتحقيق خير أَو نفع لهم كما يتوهمون بل ليزدادوا إثمًا ويراكموا موجِباتِ هلاكهم وسقوطهم المؤلِم المخزي من الآثام والجرائم والموبقات، وهذا ما أوضحه وبيَّنه تعالى في أكثر من موضع في كتابه المحفوظ المجيد القرآن الكريم.

ومصاديق ذلك وشواهدُه لا حصرَ لها في التاريخ والأحداث والوقائع.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠٠٠٣١٧٨٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠١٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٨٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء